

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع.....

منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى
متعلمي اللغة الثانية (اللغة الإنجليزية في الطور الثانوي) - منصات
التويتر والانستغرام أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذة الدكتور:

إعداد الطالبين:

وردة مسيلي

✓ نجلاء بومعزة.

✓ نجلاء هنوس.

السنة الجامعية: 1445هـ-1446هـ.

2024م - 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع.....

منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى
متعلمي اللغة الثانية (اللغة الإنجليزية في الطور الثانوي) - منصات
التويتر والانستغرام أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذة الدكتورة:

وردة مسيلي

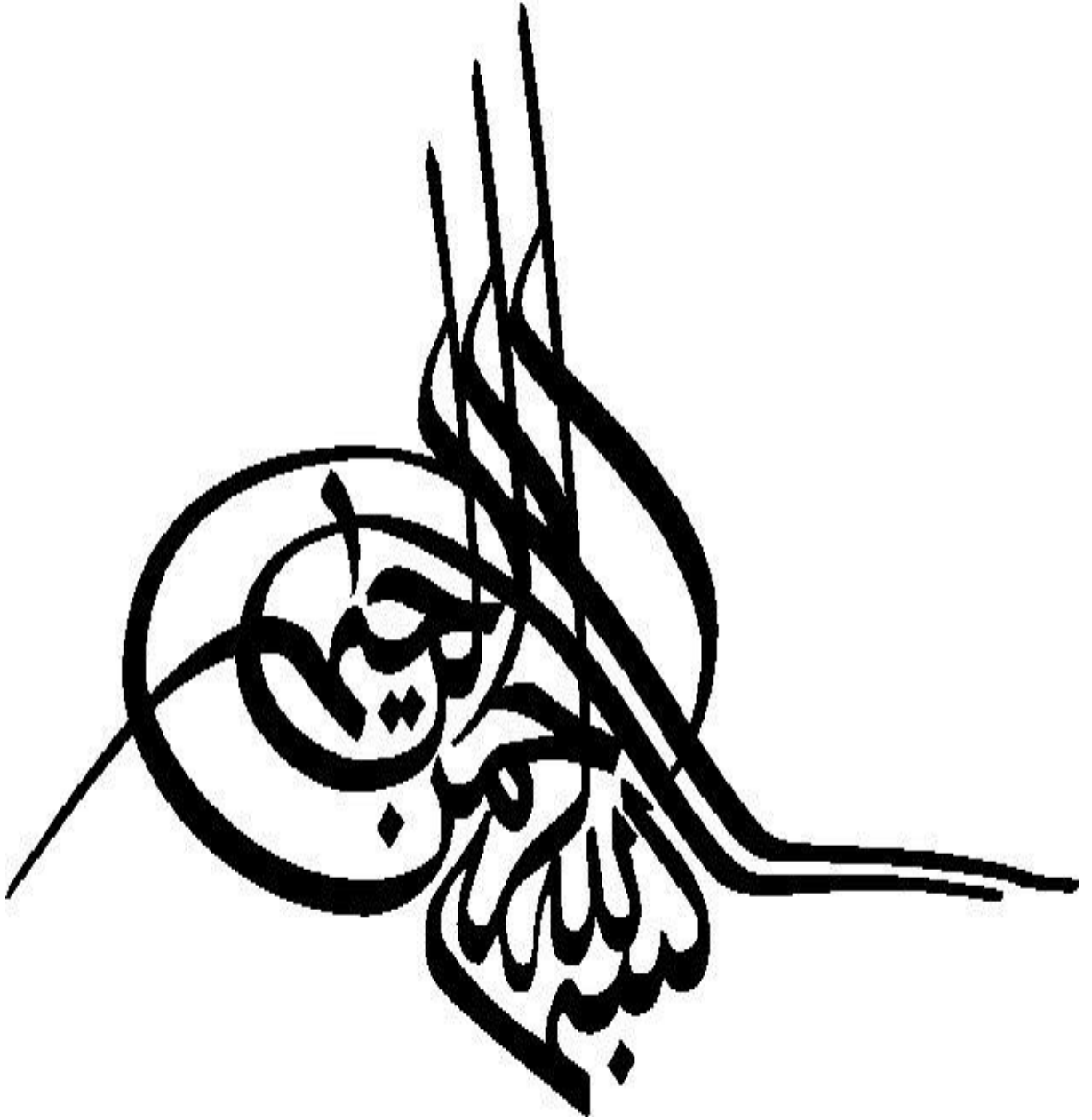
إعداد الطالبتين:

✓ نجلاء بومعزة.

✓ نجلاء هنوس.

السنة الجامعية: 1445هـ-1446هـ.

2024م - 2025م.



﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل 19)



شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على أشرف
المخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أولا وقبل كل
شيء ننحني سجودا لله عز وجل عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته.

لك ربي الشكر كله والحمد كله على عونك في إتمام هذا العمل.
كما نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذة المشرفة "وردة مسيلي" لقاء
كل ما قدمته لنا من مساعدات وتوجيهات متنوعة في مظهرها، موحدة في
هدفها، وهو الارتقاء إلى الأحسن فالأحسن.

أستاذتي جزاك الله عنا كل خير. الشكر الموصول إلى أوليائنا الذين
سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل، وإلى كل يد
رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والحمد لله رب العالمين.

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، «وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين»

ها أنا اليوم أنظر إلى حلم طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفخر به. لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوقا بالتسهيلات، لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه.
أهدي هذا الإنجاز إلى من غرس الله محبتهم في قلبي فصاروا دعائي في كل سجدة ونوري في كل عتمة...

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والاستمرار، إلى النور الذي أثار دربي، من بدل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزلي بداتي أبي الغالي.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر عينها في يوم كهذا... أمي الغالية.

إلى من قيل فيهم «سنشد عضدك بأخيك» من سقوا الفؤاد دوما بطيب كلماتهم وعظاياهم السخية، وأيقنت معهم أنني حظيت بخير إخوة وخير رفاق.

إلى شريك نجاحي الذي كان وجوده في حياة نعمة، وصوته طمأنينة، ودعاه سندا خفيا في كل لحظة تعب، لأنك كنت السلامة في زمن الضجيج، كنت تستحق أن يكتب لك شيء من انتصاري ونصبي. هنوس نجلاء

إهداء

قال تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ". التوبة 105.

إلى من كانا بعد الله سبب وجود وموئل دعائي، ونبع عطائي إلى الدنيا الغالبيين،
أهدي هذا الجهد المتواضع عرفانا لفضلهما، وتقديرا لتضحيتهما التي لا تعد ولا تحصى.

إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا سنداً في درب الحياة، ورفاقاً في مسيرة العلم،
أخصكم بالشكر والمحبة، وأهدي هذه الصفحات فهي ثمرة دعمكم وتشجيعكم.

إلى أساتذتي الكرام، الذين كانوا نبراساً للعلم والمعرفة.....

إلى رفيق الدرب، وشقيق الروح ومن شاركني الطريق خطوة بخطوة، إلى من
تقاسم معي الحلم، ودلل الصعاب وكان للوفاء عنواناً أهديك هذا العمل، عرفانا بصدق
الصحبة ونبل المواقف فلولاً الله ثم دعمك، لما اكتملت هذه الرحلة كما ينبغي، دمت
رفيقاً في الدرب ونوراً في العتمة.

وإلى زهرتي الحياة صغيري المحبوبين "أصيل عمار، وأسيل ياقوت"، ضحككما
تنير قلبي، وبراءتكما تبعث الأمل في روحي، لكما أهدي هذا العمل، داعياً الله أن تكونا
من أهل العلم والصلاح وأن يبارك لكما في مستقبلكما المشرق.

نجلاء بومعزة.



مقدمة

شهد العالم الآونة الأخيرة قفزات هائلة في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى بروز الوسائط التكنولوجية الحديثة كأداة مركزية في التواصل وتبادل المعارف، وتعد هذه الأخيرة من أبرز مظاهر التحول الرقمي الذي يشهده العالم في العصر الراهن، إذ باتت تؤدي دورا محوريا وحيويا في مختلف مجالات الحياة، لا سيما في مجالات التعليم الإعلام والاتصال وتشمل هذه الوسائط الأنترنت الهواتف الذكية، تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنصات التواصل الاجتماعي، وهي عناصر لا غنى عنها في الحياة اليومية للأفراد والمؤسسات.

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد، لا سيما فئة الشباب والمراهقين. وقد تجاوز دور هذه المنصات الاستخدام الترفيهي والاجتماعي -البحث-، لتغدو بيئة تعليمية غير رقمية ذات إمكانيات هائلة، خاصة في مجال تعلم اللغات. فبفضل طبيعتها التفاعلية والمحتوى المتنوع الذي توفره، تتيح هذه المنصات فرصا متجددة لمتعلمي اللغة الثانية، من خلال التفاعل والتعرض المستمر والمشاركة الفعالة.

ويعد تعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة العالمية الأولى من أبرز المجالات التي تأثرت بهذه الطفرة التكنولوجية، إذ أضحت المتعلم يتعرض للغة خارج أسوار المؤسسة التعليمية من خلال تطبيقات ومواقع مثل: tiktok,youtube ;facebook ,instagram وغيرها من المنصات التي توفر محتوى متنوعا وواقعا، يمكنه من التفاعل المباشر مع اللغة في سياقات طبيعية سواء من خلال المحادثات، أو مشاهدة مقاطع الفيديو، أو قراءة المنشورات والتعليقات.

ومن هنا ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا موسما: "منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى متعلمين اللغة الثانية "اللغة الانجليزية في الطور الثانوي" - منصتا تويتز والانستغرام أنموذجا-".

ومن الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع:

- اهتمامنا الكبير بمجال التعليمية.
 - الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي.
 - معرفة دور منصات التواصل الاجتماعي في التعليم.
 - قلة الدراسات التي تناولت المنصات الرقمية بعينها.
- ومن هنا نروم للإجابة عن الإشكالية الرئيسية: "ما مدى مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى متعلمين اللغة الثانية؟"
- ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

- ما الوسائط التكنولوجية الحديثة؟ وهل لها دور في حياتنا اليومية؟
 - ما مفهوم منصات التواصل الاجتماعي؟ وما هي أنواعها؟
 - ما نوع المحتوى الذي يتعرض له المتعلمون عبر هذه المنصات؟ وعليه تهدف هذه الدراسة إلى:
 - استقصاء مدى استخدام تلاميذ الطور الثانوي للمنصات التواصل الاجتماعي لتعلم اللغة الإنجليزية.
 - التعرف على نوع المحتوى الذي يتعرض له التلميذ عبر هذه المنصات.
 - تقييم مدى تأثير استخدام هذه المنصات على تطوير الكفاءة اللغوية.
- إذ تتيح أهمية هذه الدراسة من راهنية الموضوع، بالنظر إلى الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي بين المتعلمين، والحاجة إلى استثمار هذا الواقع الرقمي في خدمة تعليم اللغات. كما تسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة معرفية تتعلق بكيفية توظيف الوسائط الحديثة في التعليم وتقديم تصور يساعد المعلمين والمفتشين وحتى أولياء الأمور على فهم أثر هذه المنصات على أداء المتعلم اللغوي، مما يفتح المجال أمام استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية ومواكبة للتطورات التكنولوجية.

وقد اعتمدنا في دراستنا على تبني المنهج الوصفي مع الاستعانة بآليات التحليل. أما بنية الموضوع قد تكونت من: مقدمة، وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة، تليها قائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

حيث استهلنا مقدمتنا بتمهيد شامل حول الموضوع، وذكرنا دافع اختياره مع طرحنا للإشكالية والمنهج المتبع، والتطرق الى أهم المصادر والمراجع المتبعة.

أما الفصل الاول فموسوم بـ: " ماهية الوسائط التكنولوجية الحديثة"، تناولنا فيه مفهوم الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في حياتنا اليومية، ومنصات التواصل الاجتماعي وأنواعها تليها الكفاءة اللغوية وخصائصها، ثم انتقلنا إلى تعليمية اللغات مبادئها وعناصرها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية.

وأخيرا خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، إضافة الى مصادر ومراجع أهمها:

- علي خليل شفرة الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي.
 - حامد شكيب عدوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي.
 - أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات.
- لقد صادف بحثنا في هذا الموضوع بعض الصعوبات حاولنا جاهدين تخطيها، وكان أبرزها قلة الدراسات في هذا الموضوع مما أدى إلى قلة المصادر والمراجع.
- في الأخير نتقدم بفائق التقدير والاحترام والشكر الخالص للأستاذ المشرف "وردة مسيلي" على كل توجيهاتها ونصائحها ومتابعتها الملحة لنا من بداية البحث حتى نهايته لكي يكون نيرا مفيدا.

بوركت أستاذة وجزاك الله عنا كل خير.



الفصل الأول:

ماهية الوسائط التكنولوجية
الحديثة

المبحث الأول: مفهوم الوسائط التكنولوجية الحديثة وأنواعها.

المطلب الأول: ماهية الوسائط التكنولوجية.

أولاً: تعريف الوسائط التكنولوجية:

مصطلح يطلق على التقنية القائمة على الكفاءة والسرعة العالية في تنفيذ المهام التي يحتاج إليها المستخدم، فيصبح قادراً على الوصول إلى أهدافه المختلفة بأسرع وقت وبأعلى درجات الكفاءة، كما أنها طريقة مثالية للوصول إلى المصدر الموثوق للحصول على الخدمة أو المعلومة القيمة، هذا ويدرج تحت مصطلح التكنولوجيا مجموعة من التقنيات والأجهزة الإلكترونية التي يستلزم وجودها لتسهيل حياة الأفراد في مختلف مجالات الحياة.¹

أي أنّ مصطلح الوسائط التكنولوجية الحديثة يشير إلى الأدوات والتقنيات الرقمية التي تستخدم لنقل المعلومات والبيانات بطرق متطورة وسريعة، كما تشمل هذه الوسائط مختلف الأجهزة والبرامج التي تتيح التواصل وتبادل المعلومات والتفاعل بين الأفراد عبر الأنترنت.

ثانياً: أنواع الوسائط التكنولوجية الحديثة:

تتعدد وتختلف أنواع الوسائط التكنولوجية بتعدد مهامها ونذكر منها:

أ- الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي: مثل الفيسبوك، تويتر، والأنستغرام...

ب- الوسائط المتعددة: (Multimedia): وتتمثل في تلك الوسائط التي تدمج بين النصوص والصور والفيديوهات والصوت.

ج- الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعليم الآلي: والتي تساعد على تعزيز من تجربة المستخدم من خلال التفاعل الذكي.

¹ - شريفة السلمي و أحلام الحارثي، السبورة التفاعلية: تقنية زائدة في العلوم الدينية تجارب من الميدان، ص19، 22.

د- أجهزة الاتصال الحديثة: مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب المتطورة؛ حيث يمثل الهاتف الذكي نوعاً من أنواع الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظم التشغيل من أشهرها نظام آبل وأي أو أس.

هـ- البريد الإلكتروني: يمثل البريد الإلكتروني نوعاً من أنواع الخدمات التي تساعد على إرسال واستقبال الرسائل بواسطة الأجهزة الرقمية من خلال شبكة الأنترنت وقد تكون هذه الرسائل في شكل نصوص أو رسومات يتم تناقلها بين المستخدمين، بالإضافة إلى أنّ البريد الإلكتروني يمكن المستخدم من إرسال البريد لفرد معين أو مجموعة محددة، بالإضافة لحاجة العديد من الخيارات المتعلقة بهذه المراسلات كإمكانية حفظها وتحريرها وطباعتها وغير ذلك.¹

بمعنى أنه قادر على إرسال عدد غير محدود من الرسائل إلى مجموعة من المستخدمين خلال نفس الوقت، أي أنه قادر على إنجاز هذه العمليات بدقة عالية وسرعة هائلة.

ثالثاً: خصائص الوسائط التكنولوجية الحديثة:

تتميز الوسائط التكنولوجية بجملة من الخصائص تتمثل في:

✓ **التفاعلية (Interactivity):** ونعني بالتفاعلية قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة انسياب وعرض المعلومات، ونعني بها كذلك تفاعل الطالب وما يتم عرضه بواسطة الحاسوب، ويتضمن ذلك قدرة الطالب على التحكم فيما يعرض عليه.

¹ - عامر إبراهيم قند يلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

✓ **التكامل (Integration):** ويعني القدرة على المزج بين عدة وسائط لخدمة مبدأ أو مفهوم ما عند العرب، واستخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي.

✓ **التنوع (Diversity):** ونقصد به تنوع الوسائط المتعددة نتيجة امكانياتها في استخدام وتنويع العناصر المكونة لهذا البرنامج، حيث يمكن التحكم في تتابعها بحيث تتناسب قدرات وامكانيات وحاجات وخصائص المتعلمين، وكذا محتوى المادة وذلك عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات¹، أي التنوع نعني به قدرة البرمجيات متعددة الوسائط على توفير بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل طالب ما يناسبه.

كما أنها تركز على إثارة القدرات العقلية والمعرفية لدى الطالب بتشكيلة من المثيرات التي تخاطب الحواس المختلفة.

✓ **الفردية (Individuality):** ونقصد بها ضبط سرعة الطالب، بحيث تسمح له برمجيات الوسائط المتعددة في الحاسوب على ضبط السرعة للطلاب؛ أي أنّ الفردية تسمح بتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وخبراتهم السابقة.

✓ **التزامن (Timing):** والمقصود به عرض متكامل العناصر كل حسب دوره في العرض وفي الوقت المناسب مما يعني تزامن الحركة في الصورة المتحركة والرسوم لكي تتناسب سرعة العرض، وتتوافق وامكانيات المتعلم². بمعنى وجود تزامن بين

¹ - عادل منصوري، فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والأمجاد نحو تعلم الذاتي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي، المجلة التربوية، ع33، مصر، ص314.

² - حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009، ص77.

المثيرات المختلفة التي تظهر على شاشة الكمبيوتر وأحداث توافق بين الأحداث المختلفة مما يحقق التكامل والتفاعل.

✓ الرقمنة (Diditization): وتعني معالجة الوسائط المتعددة التي يتم تخزينها في الحاسوب وباستخدام النظم الرقمية، بتحويل الإشارات (النظرية) التناظرية إلى إشارات ثنائية.

✓ الكونية (Globosity): ونقصد بها اتجاه فرصة الانفتاح على مصادر المعارف والمعلومات في جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال الاتصال بشبكة الأنترنت.

✓ المرونة (Flexibility): ونعني بها إجراء أية تعديلات على عروض الوسائط المتعددة سواء خلال عملية التصميم والانتاج، أو بعد الانتهاء من انتاج العرض بإضافة أو حذف أو تغيير في نظام عرض العناصر تبعاً للهدف من البرنامج وخصائص المتعلمين¹.

ونعني كذلك قدرة وحرية الطالب في اختيار أكثر من بديل من الوسائط المتعددة والتعلم وفقاً لقدراته.

¹ - عادل خليفة، تكامل عمل الوسائط المتعددة، أخبار الشرق الأوسط، مجلة علم الكمبيوتر، ع: 114، القاهرة، مصر،

رابعاً: مميزات الوسائط التكنولوجية الحديثة:

للسائط التكنولوجية الحديثة العديد من المميزات التي تساهم في إنتاج برمجيات تعليمية تساعد على تقديم تعلم أفضل للمتعلمين:

❖ التفاعل بين الطلبة والبرنامج التعليمي من خلال حواسهم.

❖ توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم.

❖ مراعات القدرات الفكرية والفروق الفردية بين المتعلمين.

❖ زيادة الإيجابية والنشاط لدى المتعلمين وتحفيزهم.

❖ إمكانية التعامل مع كميات كبيرة من المعارف.

خامساً: أهمية الوسائط التكنولوجية الحديثة:

✓ تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعارف.

✓ تحسين سرعة وفاعلية التواصل بين الأفراد والمجتمعات.

✓ تعزيز الأعمال التجارية عبر الأنترنت وزيادة فرص الربح.

✓ دعم التعليم عن بعد وتطوير طرق التدريس الحديثة.

✓ تحسين الخدمات الصحية عبر التطبيقات والذكاء الاصطناعي.

✓ تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز التفاعل وتوفير مصادر تعليمية متنوعة.

✓ تعزيز الإنتاجية من خلال تحسين كفاءة العمل وتسهيل التعاون بين الفرق.

✓ تساعد المتعلم على تنمية مهاراته.

✓ اختصار الوقت وتقليل الجهد.

✓ تعد الوسائط التكنولوجية مرحلة تغيير جذري للخروج من الطبيعة النمطية والابتعاد عن الحشو والتلقين، تلك العضلات التي أدت إلى قتل الكثير من المواهب ووأد العديد من المهارات ،فهذه الوسائط بمثابة نقطة تحول أو فرصة لبث روح جديدة للتعليم¹.

¹ - العيد مبروك ابراهيم، الوسائط المتعددة بالمكتبات الدراسية ومراكز مصادر التعلم، دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع، 2011، ص120.

المطلب الثاني: منصات التواصل الاجتماعي:

تعد منصات التواصل الاجتماعي واحدة من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي شهدتها العصر الحديث؛ حيث غيرت طريقة تواصل الأفراد والمجتمعات، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لملايين الأشخاص حول العالم.

تعمل هذه المنصات على تسهيل التفاعل بين المستخدمين من خلال مشاركة المحتوى النصي، المرئي والصوتي، مما يتيح فرصاً للتواصل الفوري وتبادل الأفكار والمعلومات. بدأت هذه المنصات كوسائل بسيطة للتواصل بين الأصدقاء والعائلة، ثم تطورت لتصبح أدوات قوية تؤثر في مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك السياسة، الاقتصاد، التعليم، والترفيه.

أولاً: ماهية منصات التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم منصات التواصل الاجتماعي: منصات التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية أو تطبيقات تتيح للأفراد والمجتمعات التفاعل عبر الأنترنت من خلال إنشاء المحتوى ومشاركته والاتصال مع الآخرين. وتعتمد هذه المنصات على تقنيات الويب 0.2 التي تسمح للمستخدمين بالمشاركة الفعالة في إنتاج المحتوى بدلاً من الاكتفاء بمشاهدته فقط.

أشار فضلي (2010) بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع الأنترنت تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين للاتصال والمشاركة وتبادل المعلومات والمشاركة بالملفات وغيرها من الخدمات الأخرى كالمحادثة والتدوين....¹

¹ - حامد شبيب عدوان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي، المجلة العلمية للنشر العلمي، رام الله،

فلسطين، ع62، كانون الأول، 2023، ص214.

ويعرفها " بالاس Balas " على أنها مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكات الإنترنت يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة.(المنصور 2012)...¹.

وقد عرّفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكات الإنترنت، يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، وذلك في إطار محدد.

وقد تعددت تعريفات منصات التواصل الاجتماعي نذكر منها:

- عرفها البعض على أنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت...².
- وتعرف أيضاً بأنها: "الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها، وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين التقوهم على الإنترنت أو في الواقع الحقيقي بعيداً عن الإنترنت ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني شكل القاعدة الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهكذا."³

¹ - أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العلمية للنشر العلمي، ع01، 2018/1/2، د ص.

² - علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، دار الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص75.

³ - شريف درويش البان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي للنشر، ط1، 2011، ص .

هناك عدة تعاريف للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يعرفها موقع ويكيبيديا: "تصنفت تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب؛ وتسمى مواقع شبكات الاجتماعية تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أم كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.

ويعرفها "محمد عواد" في أطروحته لنيل درجة الماجستير على أنها "تركيبية اجتماعية الكترونية من افراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص..."¹

وتعرف بأنها استخدام لتطبيقات الأنترنت للتواصل والاتصال بالغير.

وتعرف كذلك بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها، ويمكن استخلاص تعريف لها من مجمل هذه التعريفات: "هي مواقع على شبكة الأنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا صورة/ مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، أو أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل... حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي..."²

¹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1،

2014، ص59.

² - المرجع نفسه، ص60.

ويمكن تعريفها أيضا: "مجموعة من صفات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض..."¹

وبهذا تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر المواقع انتشارا واستمرارا على شبكة الإنترنت، كونها تقدم لمستخدميها خاصية التواصل بين الأفراد.

أما "إيهاب خليفة" يعرفها على أنها: "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجتمعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر..."²

ويعرفها "زاهي راضي" بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه به عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات نفسها"³.

نستشف من التعريفات السابقة أن مختلف المنصات تسمح للمستخدمين بإنشاء موقع أو صفحة شخصية خاصة بهم، حيث يمكنهم مشاركة المعلومات، الصور، الفيديوهات، والاهتمامات الشخصية، يتم ربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح للمستخدم التواصل مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات متشابهة.

¹ - ديبا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018، ص20.

² - سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص20.

³ - زاهي راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان، ع15، 2003، ص22.

هذا يعني أنّ المنصات الاجتماعية تعمل على تسهيل عملية التواصل وبناء العلاقات بين الأشخاص الذين يتشاركون في نفس الاهتمامات؛ سواء كانت تلك الاهتمامات متعلقة بالعمل، الدراسة، التعلم، أو أي جوانب أخرى من الحياة،

باختصار، منصات التواصل الاجتماعي هي أدوات تكنولوجية تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات بين الأفراد في بيئة افتراضية مما يجعل العالم أكثر ترابطاً.

ثانياً: أنواع منصات التواصل الاجتماعي:

منصات التواصل الاجتماعي متنوعة وتخدم أغراضاً مختلفة، نتيجة انتشار العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي، إلا أنه بالرغم من تعدد تلك الشبكات تظل هناك بعض الشبكات تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

1- الفيسبوك Facebook : ¹

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به التواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط صداقات من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهوياتهم.

¹ - رضا إبراهيم عبد الله، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا، 22.23 أبريل 2019، ص12.

2-تويتر (X):¹

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كانت لها شديدة الأثر في الأحداث التي جرت على الساعة في الآونة الأخيرة ويصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفا للرسالة الواحدة.

3-اليوتيوب YouTube²:

برز اسم "يوتيوب" "You Tube" في عالم الأنترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، ويدخل في مصاف كُبريات الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الإنترنت على المستوى العالمي، لقد بدأ "يوتيوب" كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتد اليوم ليصبح من أكبر خدمات الفيديو الترفيهية في العالم.

4-الإنستغرام Instagram :

يعد الإنستغرام أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، ويضم هذا الموقع عددا هائلا من الصور والمصورين ففي مايو 2012، قامت إحدى الشركات المتخصصة بعمل إحصائيات مبهرة أهمها:

أنه في كل ثانية يتم إضافة 58 صورة جديدة، ومثل هذا الموقع لا بد منه وأثار الكثير من الأسئلة وفتح العديد من الموضوعات...³

¹ - رضا ابراهيم عبد الله، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون

الوضعي،، ص13.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، ص13.

5- فايبر Viber :

تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات،، وقد تم اطلاق برنامج يعمل على جهاز الأيفون في "2 كانون الأول 2010" ويتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل نصية وصور وفيديوهات وصوت بشكل مجاني إلى شخص لديه هذا البرنامج، حيث يحتوي هذا البرنامج على عشر (10) لغات من بينها اللغة الإنجليزية واللغة العربية. وأصبح يحل محل الهاتف العادي في العديد من المكالمات، وأكدت مجموعة من الأبحاث أنّ عدد مستخدمي الفايبر وصل إلى أكثر من 100 مليون مستخدم على مستوى العالم...¹

6- سكايب Skype :

برنامج تجاري من الدرجة الأولى، تم ابتكاره من قبل كل المستثمرين: "نيكولاس زينشنروم" والدنماركي "يانوس فريس" مع مجموعة من مطوري البرمجيات ويُمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الأنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكنه مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوّالة، ويستخدم هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية للتدريس والمحاضرات.²

7- لينكد إن Linked In :

هي شبكة اجتماعية للمحترفين في مجالات مختلفة، يتشاركون مجموعة من الاهتمامات؛ بحيث تمكنهم من إنشاء علاقات في مجال علمي معين، لتطوير مهاراتهم المهنية، وتعزيزها من خلال وضع ملف شخصي يضم معلومات مهنية شخصية، يسمى دليل المستخدم، ويسمح الموقع بتشكيل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول

¹ - سعد سليمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار

أحمد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021، ص99.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ص78.

الوظائف، كما يمكن أصحاب العمل من وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.¹

8- ماي سبيس My Space :

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى و أفلام الفيديو، ويعد "ماي سبيس" أكبر مواقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية.²

9- فليكر Flickr :

هو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، كما هو موقع لهواة التصوير على الأنترنت، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور، كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق³

وعليه، تتنوع منصات التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات مختلفة، بدءا من التواصل الشخصي وصولا إلى الأغراض المهنية والترفيهية. وكل نوع من هذه المنصات يقدم ميزات فريدة تجعله مناسبة لفئة معينة من المستخدمين، مما يجعلها أدوات قوية في العصر الرقمي. ومع ذلك يتطلب استخدامها بشكل فعال وفهما لخصائص كل منصة وللاستفادة منها بشكل أمثل.

¹ - حدادي وليدة، الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، جامعة الأغواط،

الجزائر، 36، سبتمبر 2015، ص39.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي،، 80. حدادي وليدة، الشبكات الاجتماعية من التواصل

إلى خطر العزلة الاجتماعية، ص81.

³ - المرجع السابق، ص81.

المطلب الثالث: أهمية منصات التواصل الاجتماعي.

تعد منصات التواصل الاجتماعي واحدة من أبرز التحولات التكنولوجية التي شهدتها العقد الأخير، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية. فهي لم تعد مجرد وسائل للتواصل بين الأفراد، بل تحولت إلى أدوات قوية تؤثر في مختلف جوانب الحياة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي.

إنّ انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقاً، لكن مع ظهور العنصر الصوتي في تغيير هذه الاتجاهات والمقصود بها شبكات التواصل الاجتماعي برزت الحاجة إلى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثير الشباب.¹

ولا نجانب الصواب إذا قلنا، أنّه قد برز دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بالإضافة إلى تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع، كما أنها تلعب دوراً مهماً في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية المهمة.

كما تلعب دوراً كبيراً في صنع صحة حرية التعبير التي دخلت في الجسم السياسي والاجتماعي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاحات المجتمعية.² وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات المهمة التي أولع بها الشباب، فاعتبرت وسيلة للتعبير عن النفس وتبادل الآراء والأفكار.

¹ - حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية

الاسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع176، ج02، 2017، ص89.

² - المرجع نفسه، ص90.

وعليه، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الحاضنة المثينة لإبداء آراءهم ومقترحاتهم، بعدما كان يصعب عليهم سابقا إيصال ما يريدونه إلى وسائل الإعلام الرسمي.¹

إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز وسائل الاتصال الجديدة في نقل المعرفة ونشر الثقافة وتوعية فئات اجتماعية واسعة في المجتمع، ومنها نقل وتشكيل الثقافة بصفة عامة، والثقافة الصحية بالتحديد وخاصة فئة الشباب.

ولا تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد أدوات تكنولوجية لتبادل الرسائل فقط، بل وسيلة معاصرة للتواصل والتفاعل والمشاركة العالمية، ولا يمكن إنكار أن نتائجها قد أدت إلى تغيير كبير جدا في التواصل بين الشعوب...، كما لعبت دورا إيجابيا في المجتمع من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث تجمع بين الشباب الذين لديهم اهتمامات وأنشطة مشتركة، ولها أثر إيجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه الشبكات قد يجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم.²

وخلاصة القول، أنّ لوسائل الاتصال أهمية بالغة وكبيرة فيما يخص موضوع تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض عبر هذه الوسائل، وذلك من خلال إمكانية التواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص في أي مكان حول العالم، وذلك عبر العديد من التطبيقات التي تتيح ذلك.

¹ - حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي، ص90.

² - المرجع نفسه، ص91.

المطلب الرابع: نشأة وتطور منصات التواصل الاجتماعي.

أولاً: نشأة منصات التواصل الاجتماعي:

تعود جذور وسائل التواصل الاجتماعي إلى القرن التاسع عشر ميلادي (ق19)، تحديداً في عام 1844 م عندما نجح "صمويل موريس" في نقل رسالة إلكترونية مشفرة من مدينة "بالتيمور" إلى العاصمة الأمريكية "واشنطن" باستخدام جهاز التليغراف، وبقيت رسالة "موريس" المحطة الأولى لظهور شكل بدائي من أشكال وسائل التواصل الاجتماعي حتى ظهور إحدى الشبكات التكنولوجية التي أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969م.

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web,1.0)، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (Web,2.0)، ولكن زادت شبكات التواصل الاجتماعي عدداً وشهرة في المرحلة الثانية "مرحلة الويب 2.0".

1- المرحلة الأولى:

هي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web,1.0)، وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد والمجتمعات (Harrison&Tomas, 2009-112)، وتعتبر هذه المرحلة هي موقع "كلاس ميس Classmates" وظهر عام 1995م، موقع سكسد وجريس Sixde gress.com وظهرت عام 1997، حتى عام 2001، ظهرت شبكات أخرى مثل موقع لايف جورنال "Live Journal"، وموقع "بلاك بلانet Blak Planet"، وموقع Asiam Avenue وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس مانش (Face Matche (Boyed & Ellison, 2010, P.6).

في هذه المرحلة ظهرت أولى منصات التواصل الاجتماعي التي كانت بدائية مقارنة بما نراه اليوم، كانت هذه المنصات تركز بشكل أساسي على إنشاء شبكات اجتماعية عبر

الإنترنت وتسهيل التفاعل بين المستخدمين، وركزت على بناء شبكات اجتماعية بسيطة عبر الإنترنت.

هذه المنصات كانت بدائية بالنسبة للمنصات الحالية، لكنها وضعت الأساس لتطور التواصل الاجتماعي الرقمي، فهي بمثابة نقطة الانطلاق لفترة التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، والتي تطورت لاحقاً بشكل كبير في المرحلة الثانية.

2- المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي ظهر بها الويب (web2.0)، وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل أوضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SNS). ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي:¹

❖ موقع "فريند ستر" عام 2002، موقع الفاييس بوك Facebook سنة 2004، ماي سبيس Myspace، 2000.

❖ وبعد ذلك زادت الشبكات الاجتماعية بالإضافة إلى ما سبق شبكات أخرى وهي: موقع لينكد إن Linker in، موقع شبكة نيج Nig، موقع شبكة نتلوج Netlog، موقع شبكة تويتر Twitter، واليوتيوب Youtube.²

وتعتبر هذه المنصتين الأخيرتين بالإضافة إلى منصة الفاييس بوك من المنصات الأكثر شهرة وشعبية من حيث عدد المستخدمين في العالم.

¹ - إبراهيم فديحة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ص 426-427.

² - المرجع نفسه، 427.

أضف على ذلك، في المستوى العالمي بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حوالي 1.15 مليار مستخدم نشط شهريا وذلك في الربع الثاني من سنة 2013م، وحسب آخر إحصائيات أعلن عنها بهذا الخصوص¹.

ومنه، شهدت هذه المرحلة تحولا جذريا في مفهوم منصات التواصل الاجتماعي؛ حيث انتقلت من كونها أدوات بسيطة للتواصل إلى منصات متعددة الوظائف وأصبحت جزءا أساسيا من الحياة اليومية للملايين حول العالم.

في السنوات الأخيرة شهدت منصات التواصل الاجتماعي تطورات كبيرة مع التركيز على الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي والتجارة الإلكترونية، كما أصبحت هذه المنصات أدوات رئيسة للتسويق، الإعلام وحتى التعليم.

هذه المرحلة تعكس تطورا كبيرا في كيفية تفاعل الناس مع التكنولوجيا ومع بعضهم البعض عبر الإنترنت؛ وذلك لما لها من السمات والخصائص المميزة لها.

¹ - إبراهيم فديحة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ص 427.

ثانيا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:¹

1-سهولة تعرف الزملاء على المستخدم: من خلال الصفحة الخاصة به والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لتعرفه، والتي يضعها على حسابه.

2-سهولة الاستخدام: حيث أنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها ولا تحتاج مهارات صعبة لاكتسابها.

3-المجانية في عمل الحساب: تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه المواقع وهذه المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد.

4- تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة، مثل مجتمع الدراسة ومجتمع العمل ومجتمع التسلية والترفيه.

5- سرعة التواصل مهما كانت المسافة بين المستخدمين: وسرعة الوصول إلى الحلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات من الآخرين.

6- استخدامها لأشكال متعددة: وذلك من خلال الاتصال الكتابي واللفظي والبصري والسمعي، وذلك إثراء لعملية التواصل وجعلها تحقق أهدافها بسهولة.

7-توفير البيانات والمعلومات للمستخدمين بسهولة: عن طريق الصور والفيديوهات والوثائق والملفات المعلومات والأخبار في أسرع وقت.

8- إمكانية استخدام العديد من أدوات الاتصال: مثل وسائل وغرف الدردشة ولوحات الرسائل والتعليق والتراسل المباشر الفوري وتبادل كل أنواع الملفات وذلك يزيد القدرة

¹ إبراهيم فديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، ص428-429.

على التفاعل الاجتماعي داخل المنظمات والمؤسسات وبين الأفراد من أجل مصالح مشتركة.

9- التفاعل والإيجابية: وذلك لأنها تجعل من المستخدم مشاركا إيجابيا بالإضافة والتجديد المستمر لحسابه مما يعكس شخصية المستخدم وتفرد هذه الخاصية تعلمه المبادرة والابتكار.¹

هذه الخصائص تجعل منصات التواصل الاجتماعي أدوات متعددة الاستخدامات في مجالات التواصل، التسويق، الترفيه، والتعليم.

نستشف من هذه الخصائص المذكورة، أنّ منصات التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات أساسية في حياتنا اليومية؛ حيث تؤدي دورا محوريا في تعزيز التواصل والأخبار والأفكار والتسويق والترويج، وتمكن الأفراد من تكوين مجموعات ذات اهتمامات مشتركة التعليم والتعلم.

ختاما، وباختصار شديد؛ منصات التواصل الاجتماعي ليست فقط أدوات للتواصل؛ بل هي منصات متكاملة تؤثر على طريقة تفاعلنا مع العالم، سواء على المستوى الشخصي أو المهني، وتلعب دورا كبيرا في تشكيل الثقافة والاقتصاد والمجتمع.

¹ - إبراهيم فديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ص 429.

المبحث الثاني: استخدامات تويتر وأنستغرام.

المطلب الأول: تويتر Twitter (X)

أولاً: ماهية تويتر:

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر - وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفاً (140) للرسالة الواحدة- ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.¹

يعد "تويتر" موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار، والروابط، الصور، الفيديوهات، كما يعرض الأخبار المختلفة من أي مكان في العالم، حيث أن كل مشاركة في تويتر تسمى "تغريدة (Tweet)"، ويمكن أن تحتوي على صورة أو فيديو، أو كلمات.²

كما أنه يمكن إعطاء تعريف آخر لتويتر: هي مدونات مصغرة تسمح للمستخدمين بأن يضعوا رسائل قصيرة تسمى تغريدات، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه مدونات مصغرة يستخدمها المعلمون بهدف تنمية معارفهم ومهاراتهم.³

إذ يعد "تويتر" من بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم بحد أقصى من الحروف حوالي 280 حرفاً للرسالة الواحدة.

وكلمة "تويتر" "تغريد" هو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق الموجود ك لوجو Logo للموقع وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية micro blogging أو تدوين المصغر من خلال

¹ علي شنقر، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ص75.

² - محمد سالم دويل، كتاب تعريف تويتر 2023، دار سعد للنشر، 2023/07/28، ص02.

³ - علي بن سويعد بن علي القرني، مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموذج المهني واتجاهاتهم نحوها، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج:09، ع ثت، مارس 2018، ص20.

تكوين شبكة اجتماعية، وأصدقائك وأقاربك ومعارفك على الموقع <https://twitter.com> ، وقد ساعدت مجانية الخدمة وسهولة الموقع وعدم وجود إعلانات مزعجة، وزيادة مستخدميه ووجود جهات ومؤسسات وأفراد ومراسلين وصحفيين على إنعاش الموقع وإمداده بمعلومات سريعة وحصرية قبل أن تنشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية.¹

ومن خلال هذه التعريفات إذا تويتر هو موقع تواصل اجتماعي مجاني حيث يقوم المستخدمون ب بث منشورات قصيرة تعرف باسم التغريدات على نص أو مقاطع فيديو أو صور أو روابط، وللوصول إلى تويتر يحتاج المستخدمون إلى اتصال بالإنترنت أو هاتف ذكي لاستخدام التطبيق أو موقع الويب Twitter؛ حيث يتواصل الأشخاص وينشرون من خلاله الأفكار والأخبار على شكل رسائل قصيرة تسمى تغريدات Tweets.

أ- نشأة وتطور تويتر -X-.

هل بإمكان رسالة لا تتجاوز الـ 140 حرفاً أن تشعل ثورة في مكان ما من العالم؟ هل يمكن لرسائل أو جمل قصيرة ترسل في ثوان قليلة من خلال صفحة أنترنت أو هاتف محمول، التأثير في المجتمعات ومختلف دول العالم؟ نعم ما يجري اليوم عبر خدمة التدوين السريع من موقع تويتر TWetter سابقاً وX حالياً؛ مجاناً دون أي تكلفة.

ظهر تويتر في بداية عام 2006 على يد ثلاثة من المبرمجين الطموحين ، كمشروع تجريبي للتواصل الداخلي بين موظفي شركة Odeo في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، ومع ظهور الفائدة من هذا المشروع قامت الشركة في وقت لاحق من ذلك العام بإطلاق تويتر بشكل رسمي للاستخدام كموقع للتواصل الاجتماعي باسم Twitter2com أي المغرد أو المُسَفِّق.²

¹ - سعد سليمان المشهيداني وفراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار

أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021، ص99.

² - بشير الحلاق، تويتر 140 حرفاً تغيير العالم، طبعة إلكترونية 0.2، 1 جانفي 2012، ص07.

وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للاستخدام العام في أكتوبر 2006، في أبريل 2007 قامت الشركة Odeo بفصل الخدمة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter.¹

وبدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس 2012م أصبح موقع تويتر متوافراً باللغة العربية.

تطور موقع "تويتر" كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين والكتاب والرياضيين وغيرهم مع جمهورهم...، ولذلك صار موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم المناظرة بهم داخل المجتمع.²

وافتقر تويتر في بدايته إلى تدفق الإيرادات التي يمكن تحصيلها من الإعلانات أو رسوم العضوية، لكن مع زيادة عدد رواده عام 2009م، حقق تويتر نجاحاً باهراً، متجاوزاً فيسبوك في الإيرادات لأول مرة، وعام 2010م، أضيفت خدمة التغريدات المروجة بالإنجليزية (promoted tweets) ، وتتمثل في إعلانات تظهر في نتائج البحث، لتصبح هذه الإعلانات المصدر الأساس لإيرادات تويتر.³

بدأت فكرة "تويتر" عام 2006، ثم تطورت لتصبح من أهم منصات التواصل الاجتماعي في العالم.

كان "توييتر" في بدايته مملوكاً للقطاع الخاص، ثم أصبح شركة عامة في عام 2013م، وعاد في عام 2022 ملكية خاصة؛ حيث تملكه "إليون ماسك" تويتر بعد أن اشتراه بـ 44مليار دولار، ليقرر في 24 يوليو 2023 تغيير اسم الموقع وعلامته التجارية من تويتر سابقاً إلى X إيكس -حالياً- وتبديل شعاره من العصفور الأزرق إلى علامة X باللون

¹ - مركز الاحتساب للاستشارات، دور مراكز التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 01، 1438هـ، ص42.

² - مركز الاحتساب للاستشارات، دور مراكز التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، ص42.

³ - نبيل القعران، موضوع، مواقع التواصل الاجتماعي/ ما هو تويتر وكيفية استخدامه، بتاريخ 2025/02/21،

سا: 16:50، www.mawdo3 .

الأسود، ليعرف الموقع الآن باسم منصة "إيكس X"، كما أضيفت خدمة حسابات (X premium) والتي تتيح مزايا أكبر لأصحاب هذه الحسابات مقابل اشتراك ومن هذه المزايا زيادة عدد أحرف التغريدة من 280 إلى 25.000 حرف.¹

تويتر أو "X" الآن لا يزال منصة مؤثرة في عالم التواصل الاجتماعي رغم التحديات التي تواجهها.

باختصار تطور "تويتر" المعروف الآن بـ "x" بشكل كبير منذ إنطلاقه سنة 2006، حيث بدأ كمنصة للرسائل النصية القصيرة (140 حرفاً)، وأصبح أداة رئيسة لنشر الأخبار والأحداث العالمية، أضاف "تويتر" ميزات مثل الهاشتاجات وإعادة التغريد والفيديوهات المباشرة، لكنه واجه تحديات تتعلق بالمحتوى المسيء والمعلومات المضللة، وفي عام 2022، استحوذ "إليون ماسك" على تويتر وغير اسمه إلى "إيكس" في 2023، مع التركيز على تحويله إلى منصة شاملة تشمل التواصل الاجتماعي والمدفوعات و الخدمات المالية.

ثانياً: مميزات تويتر:

لهذا الموقع كأحد منصات التواصل الاجتماعي ميزات عديدة نذكر منها:²

✓ أن هذا الموقع بسماعه بعدد محدود من المداخلات، لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب؛ بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة.

إذ موقع تويتر النشر فيه يتطلب الدقة والاختصار والدخول في الموضوع مباشرة دون إطالة.

✓ السرعة في نشر الخبر على الإنترنت ، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الإنترنت قراءة ما كتب والاستفادة منه.

أي أن تويتر يمكننا من الاطلاع ومعرفة الأخبار والمعلومات بمختلف أنواعها.

¹ - نبيل القعران، موضوع، مواقع التواصل الاجتماعي/ ما هو تويتر وكيفية استخدامه، بتاريخ 20000025/02/21،

سا: 17:16، www.mawdo3 .

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ص75-76.

✓ يتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS ؛ حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، بعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل، وبالتالي تجنب الإزعاج أوقات الراحة. هذه الميزة كانت مفيدة بشكل كبير خاصة في المناطق التي يكون فيها الوصول إلى الإنترنت محدودا أو غير متاح.

✓ متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وخاصة RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع على حدة.

✓ يمكن لتويتر -X- أن يؤدي دورا كبيرا في التسويق وترويج المنتجات، خاصة في الدول الصناعية.

وعليه، تويتر يوفر تجربة تفاعلية سريعة ومباشرة؛ مما يجعله منصة مثالية للمناقشات الحية ومتابعة الأخبار والأحداث العالمية. باختصار؛ "تويتر" يجمع بين السرعة والبساطة والتفاعلية مما يجعله أداة قوية للتواصل الاجتماعي ومتابعة الأحداث في أي وقت كان.

ثالثاً: استخدامات تويتر في التعليم.

أولاً: الاتجاهات نحو استخدام تويتر في التعليم:

يشهد استخدام "تويتر" في التعليم نمواً متزايداً؛ حيث يتبنى المعلمون والطلاب هذه المنصة للتواصل وتبادل المعرفة.

الاتجاه الإيجابي نحو استخدام "تويتر" في التعليم يسهم في تعزيز الموقف التعليمي ويسهل على المشاركين في العملية التعليمية - معلمين وطلاب - الوصول إلى الأهداف المنشودة، لدى حرص الباحثون والمهتمون على اختيار اتجاهات المعلمين والطلاب نحو استخدام تويتر في العالم".¹

إذ يحظى "تويتر" بأهمية كبيرة في مجال التعليم؛ حيث يتمكن المدرسون بفضلهم من التواصل مع بعضهم البعض وتقاسم كل ما يمكنه إفادتهم من أدوات ونصائح وحلول وتجارب، ويمنحهم فرصة تبادل الخبرات ودعم بعضهم البعض.

في سياقات اتجاهات استخدام "تويتر" للتنمية المهنية للمعلمين فقد أجرى (Davis 2012) دراسة اعتمدت على المناقشات بين المعلمين من خلال وسم #edchat للتنمية المهنية، وقد أظهرت الدراسة أن مثل هذه المناقشات من خلال "تويتر" عززت الاتجاهات الإيجابية نحو التدريس.²

كما يوفر تويتر جميع مزايا الشبكات الاجتماعية ويجلبها للفصول الدراسية، وهذا عامل مهم لإبقاء المتعلمين مهتمين ومركزين في عملهم.

¹ - علي بن سويعد بن علي القرني، مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموهم المهني

واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج:01، ع:01، مارس 2018، ص21.

² - المرجع نفسه، ص21.

ثانيا: طرق استخدام تويتر في التعليم:

- ✓ كلوحة إعلانات، بإمكان استخدام "تويتر" لوضع الإعلانات للطلاب المتابعين فمثلا: وضع خبر عن تأجيل موعد الاختبار أو تغيير موعد محاضرة أو طلب بحث جديد.
- ✓ كأداة مراجعة؛ أنشئ وسم أو هاشتاق باسم المادة أو الوحدة، ونشره للطلاب ليتم فيه مناقشة أو مراجعة محتوى هذه الوحدة.
- ✓ كأداة لكسر الحواجز الخجل والرغبة المنتشرة بين بعض الطلاب فقد يخجل الطالب من السؤال أو المناقشة المباشرة أمام الجميع و"تويتر" قد يساهم في كسر الحاجز.
- ✓ كأداة للتواصل مع الخبراء: استخدام "تويتر" للبحث عن خبراء تعليميين وتربويين ومتابعة جديدهم والاستفادة من خبراتهم لتطوير المهارات.
- ✓ كأداة مساندة للساعات المكتبية: إنشاء حساب للمعلم على "تويتر" يساعد الطلاب في التواصل للاستفسار عن موضوع معين أو النقاش حول نقطة ما".¹
- يساهم "تويتر" في توسيع شبكة التعليم، إذ يمكن للمعلمين والطلاب توسيع شبكة تعلمهم من خلال التواصل مع أشخاص من خلفيات مختلفة، ويمكن أيضا متابعة المؤتمرات والفعاليات التعليمية عبر "تويتر" حتى لمن لا يستطيعون حضورها شخصيا، كما يمكن للمعلمين تطوير مهاراتهم من خلال متابعة الخبراء والمؤسسات التعليمية والمشاركة في المناقشات التعليمية.

¹ - استخدام تويتر في التعليم، mycimpoter goo.wordpress.com، تاريخ 2025/02/29، سا:10:42.

ثالثاً: مزايا استخدام تويتر في التعليم:

يعد "تويتر" منصة تواصل اجتماعي فورية يمكن أن تسهم في تحسين وتعزيز العملية التعليمية بعدة طرق.

تعددت الفوائد التي قد تحصل من استخدام "تويتر" في التعليم؛ حيث يمكن من خلاله متابعة محادثات حول موضوع معين وتحديثات مستمرة من خلال إضافة علامة الـ (#)، وعند البحث عن موضوع معين يكفي للمستخدم بالبحث عن اسم الموضوع متبوعاً بعلامة الـ (#)، بالإضافة إلى أنها تسمح للمستخدمين بتصنيف تغريداتهم مما يجعل عملية البحث عن الموضوع سهلة¹

إذ يمكن للمعلمين إنشاء هاشتاجات خاصة بموضوعات معينة ليتفاعل الطلاب من خلالها، مثل: تاريخ الثورة الفرنسية.

ومن فوائد "تويتر" في التعليم أنه وسيلة جذب للطلاب؛ بحيث تجعلهم يقبلون على المادة العلمية بدافعية وحماس أكثر، مما ينتج عنه مخرجات تعليمية مرغوب فيها. ففي دراسة "للديحاني Daihani- (2016)" قد هدفت إلى التعرف على العناصر التي تجعل الطلاب يتبنون "تويتر" كمصدر للمعلومات، وأشارت النتائج إلى أن سبب تبنيهم لاستخدام تويتر كمصدر للمعلومات يعود بالدرجة الأولى إلى كونه ممتعاً.²

وأن سهولة التطبيق أيضاً تعتبر ميزة أخرى من مزايا "تويتر"؛ حيث إنّ توفير تطبيق "تويتر" على الأجهزة الذكية المختلفة يضمن استمراراً للعملية التعليمية في بيئة غير رسمية، وفي أي وقت ومن أي مكان.³

¹ - علي بن سويعد بن علي القرني، مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموهم المهني واتجاهاتهم نحوها، ص22.

² - علي بن سويعد بن علي القرني، مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموهم المهني واتجاهاتهم نحوها، ص22.23.

³ - المرجع نفسه، ص22.

في الختام، يعد تويتر منصة تواصل اجتماعي فريدة تتميز بسرعتها في نقل المعلومات ووصولها إلى جمهور واسع في وقت قياسي، من أبرز مزايا "تويتر" قدرته على تسهيل الحوارات العامة وتبادل الآراء بين الأفراد والجماعات بالإضافة إلى كونه أداة للتواصل الفوري، بفضل هذه المزايا، أصبح منصة مؤثرة في نشر الأخبار والتوعية.

كما يعد تويتر أداة تعليمية فعالة يمكنها تعزيز التفاعل والتعلم خارج حدود الفصل الدراسي، بفضل ميزاته مثل التغريدات القصيرة والهاشتاقات، يمكن للطلاب والمعلمين مشاركة المواد التعليمية، ونشر الملخصات، والتفاعل في نقاشات أكاديمية بشكل سريع وسهل، كما يساهم في توسيع آفاق الطلاب من خلال تمكينهم من متابعة خبراء ومختصين في مجالاتهم، والاطلاع على أحدث الأبحاث والاتجاهات التعليمية.

المطلب الثاني: أنستغرام.

أولاً: ماهية الأنستغرام:

1- مفهوم الأنستغرام:

يمكن تعريف الأنستغرام على أنه: عبارة عن أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح لمستخدميه إمكانية مشاركة أنواع مختلفة من الوسائط المتعددة، كالصور والفيديوهات، أو حتى تحميلها، ويعمل هذا التطبيق على أجهزة الهواتف المحمولة التي تعمل بأنظمة تشغيل مختلفة؛ كنظام تشغيل أندرويد ونظام تشغيل ios أو حتى نظام تشغيل windows ، ولإنشاء حساب أنستغرام لابد أن يتجاوز عمر المستخدم ثلاثة عشر سنة (13 سنة) كحد أدنى كما يمكن التفاعل مع المستخدمين الآخرين على الأنستغرام من خلال التعليق على مشاركاتهم وإبداء الإعجاب عليها.¹

وهو أيضا ضمن أحد مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث يعمل على مشاركة الصورة والفيديوهات والرسائل من الكمبيوتر والهواتف الذكية، وعند إنشاء حساب عليه يمكن لمتابعيك رؤية المنشورات التي تنشرها كما يمكن للمستخدم وضع قصة story ومشاركتها مع متابعيه، فهو موقع مجاني تماما، ويمكن لأي شخص فتح حساب عليه.²

Instagram إذا هو تطبيق شهير لمشاركة الصور والفيديوهات يسمح للمستخدمين بنشر محتوى مرئي وإضافة فلترات وتعديلات ومشاركتها مع متابعيهم، ويمكن للمستخدمين أيضا التفاعل مع المحتوى من خلال الإعجابات والتعليقات والمشاركات.

¹ -- نبيل القعران، موضوع، مواقع التواصل الاجتماعي/ ما هو تويتر وكيفية استخدامه، بتاريخ 20000025/02/16،

سا: 16:30، ww.mawdo3

² - محمد سالم دويل، بحث عن أنستغرام: معلومات هامة عن موقع أنستغرام مميزات وعيوب، دار سعد للنشر والتوزيع،

، 2023/07/30. ص02.

2- نشأة وتطور أنستغرام Instagram:

تأسست منصة التواصل الاجتماعي "الإنستغرام" في أواخر 2010 من قبل "كيفن سيسنروم" و"مايك كرايغر"؛ حيث قرر كلاهما إنشاء تطبيق اجتماعي بسيط يتطلب استخدامه خطوات بسيطة، ويركز بشكل أساسي على الصور التي يتم التقاطها من خلال الهواتف المحمولة، ليقرروا إطلاق تطبيق جديد يعرف باسم الإنستغرام (Instagram)؛ حيث جمع هذا الاسم بين كلمة ((Instant)) التي تعني كاميرا فورية وكلمة (telegram) والتي تعني برقية".¹

كان تطبيق الإنستغرام تطبيقاً معدلاً من تطبيق مسبق عُرف باسم "Burbn) كان "سيسنروم" قد طوره في وقت سابق من حياته المهنية، وفي السادس من شهر تشرين الأول عام 2010، ثم إطلاق التطبيق بشكل رسمي عبر الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل (ios)؛ حيث تم تنزيل هذا التطبيق بمجرد إطلاقه من قبل مئة ألف مستخدم، ولقى الإنستغرام انتشاراً واسعاً ليصبح عدد مستخدميه بحلول شهر كانون أول من نفس العام مليون مستخدم".²

إنستغرام تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضاً، أطلق في أكتوبر سنة 2010، ويتيح للمستخدمين التقاط صور، إضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية".³

وعليه فإن البداية الأولى لظهور الإنستغرام كانت سنة 2010، على يد "كيفن سيسنروم ومايك كرايغر".

¹ - موضوع، بحث عن الانستغرام، إسلام الويون، تاريخ 2025/03/06، سا:23:08.

² - المرجع نفسه، سا:23:20.

³ - مركز المحاسب للاستشارات، دورة مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، ص30.

في البداية كان دعم "انستغرام" على الآيفون، والآباد، والآي بود، وفي أبريل 2012م، أضيف لمنصة الأندرويد ثم تطور في يونيو 2013، ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.

من التطورات المهمة في تطبيق الإنستغرام استحواذ شركة الفاييبوك في أبريل 2012م على التطبيق بصفة بلغت مليار دولار... ومع نهاية 2015م تجاوز عدد المشتركين في الموقع 400 مليون شخص، منهم 180 مليون مشترك نشط شهريا يرفعون 80 مليون صورة يوميا، وبلغ مجموع الإعجابات 5.3 مليار منذ إنشائه.¹

وفي يونيو 2018 تخطى عدد المستخدمين النشطين شهريا على الموقع الإلكتروني Instagram حاجز المليار المستخدم، متجاوزا العدد المتوقع 1.44 مليار مستخدم نشط شهريا بحلول عام 2025.²

اليوم يعد "إنستغرام" أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يستخدمه الملايين لمشاركة صورهم اليومية، والترويج للأعمال والتواصل مع الآخرين.

¹ - مركز المحتسب للاستشارات، دورة مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نمودجا، ص 30.31.32..

² -كارين لين، Pathsocial، تاريخ Instagram، كيف بدأ كل شيء، تاريخ: 2025/03/06، سا: 23:13، ww.

المبحث الثالث: الكفاءة اللغوية.

المطلب الأول: ماهية الكفاءة اللغوية.

إنّ مصطلح الكفاءة اللغوية يتركب من مصطلحين (مكونان) مركبان أساسيين وهما:

✓ الكفاءة.

✓ اللغة.

قبل التعرض لمصطلح الكفاءة اللغوية كمصطلح عام يجدر بنا التفصيل والشرح في هاذين المصطلحين.

أولاً: الكفاءة:

1-تعريف الكفاءة لغة:

غني عن البيان أنّ لفظة الكفاءة لها صلة وارتباط وثيق بمعنى القوة؛ حيث ورد ذكره في معجم "الوسيط" تحت مادة "كفا" على كون معناه اللغوي يتجسد في معنى القوة والقدرة على تصريف العمل.¹

2-اصطلاحاً:

إنّ مصطلح الكفاءة يعني القدرة عن جدارة على انتاج أو تحقيق تأثيرات مطلوبة بأقل جهد ونفقة وهدر.²

ومن المعروف أنّ هذا المصطلح شائع بكثرة في الساحة اللغوية خاصة في اللسانيات التطبيقية والأوساط التعليمية والرياضية والعسكرية...وغيرها، ولقد لقي حظه الوافر عند المهتمين بالقدرة العقلية والدراسات اللغوية المتعمقة.

¹ - معجم الوسيط، مكتبة الشروق الروائية، ط4، 2008، ص624، مادة (كفا).

² - المركز القومي للبحوث التربوية، اللغة العربية ومشكلاتها، القاهرة، مصر، ص48.

عرفه "أحمد اللقني وعلي الجمل" على أنه: "الكون الأقصى الذي يجب أن يصل إليه الطالب فيما كلف به من أعمال أو يحدد بدرجة معينة ويختلف باختلاف الموضوع".¹

وحسب "محمد الدريج": الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية التي تنظم في خطوات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الاشكالية وحلها بنشاط وفعالية".²

كما أشار إليها "محمد بوعلاق" وعرفها بقوله: "أنها نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل عندما يكون في وضعية معينة أو انجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات".³

أما "عبد الرحمان محمد التومي" فعرفها على أنها: "القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية مشكلات تنتمي إلى عائلة من الوضعيات".⁴

نستشف من التعاريف السابقة أنّ الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية سواء أكانت ذهنية أو مهارية أو إجرائية تهدف إلى انجاز مهمة ما أو حل مشكلة معينة بطريقة فعالة، أي أنّ الهدف الأسمى لها هو حل المشكلات.

3- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص أهمها:

✓ الكفاءة تتطلب تعبئة واندماج مجموعة من الموارد المختلفة،

✓ تتمركز الكفاءة حول المتعلم.

✓ الكفاءة أعقد من الهدف.

¹ - عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط01، 2008، ص62.

² - محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكاتب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات المتحدة العربية، 2004، ص295.

³ - محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قمر الكتاب للنشر والتوزيع، البليلة، الجزائر، 2004، ص209.

⁴ - عبد الرحمان محمد التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، (دط)، (دون بلد النشر)، (دون دار النشر)، 2008، ص07.

✓ الكفاءة ذات دلالة علمية متعلقة بحل المشكلات.

✓ الكفاءة تتجلى في الفعل والانجاز.

✓ الكفاءة تقوم وفق معايير معينة.¹

✓ كل كفاءة لها سياق تكتسب وتنمو وتتطور فيه.

4-أنواع الكفاءة:

تتعدد اشكال الكفاءات وتتنوع مما يستعدي إلى تصنيفها:

أ- **كفاءة معرفية:** ونعني بها معرفة طرق تنظيم العمل والألعاب واستراتيجيات تعلم المهارة".² نلاحظ من هذا القول أنّ الكفاءة المعرفية لا تقتصر على المعلومات والحقائق فقط بل تتعدى إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

بمعنى أن الكفاءة المعرفية تسعى إلى امتلاك المعلومات المستمرة ولا تقتصر على المعلومات الآنية الموجودة.

ب- **كفاءة الأداء:** وتتمثل في قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، إن أداء الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ومعيار تحقق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب مثل انتاج حركي منسق وفعال".³

¹ - فريد حاجي، بيداغوجيا التريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005، ص21.

² - عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والراضية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص68.

³ - المرجع نفسه، ص69.

والمرم من تعريف كفاءة الأداء هو أنّ المتعلم قادر على إظهار سلوك معين تجاه موقف محدد، وأنّ الكفاءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الأدائي السلوكي أكثر من ارتباطها بالجانب المعرفي.

ج- كفاءة الإنجاز: ونعني بها كفاءة الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات الحركية و المواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي.¹

نروم من هذا العنصر أنّ كفاءة الانجاز هو الإنتاج؛ أي الأداء الفعلي الذي يظهره الفرد تجاه موقف معين يتضمن حركات معينة، تتصل بالجانب البدني للفرد.

د- الكفاءة الوجدانية: هي عبارة عن أداء الفرد واستعداداته وهي متصلة باتجاهاته وقيمه الأخلاقية، وهي تغطي جوانب كثيرة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه واتجاهه نحو المهنة.² نستخلص من هذا التعريف، أنّ الكفاءة الوجدانية تعنى بالجانب الوجداني للفرد والذي يرتبط بعواطفه واحاسيسه ومشاعره، وقيمه والمبادئ التي يعتمد عليها في حياته.

ثانياً: اللغة:

إنّ كلمة اللغة بالمعنى الذي نقصده لم تكن شائعة ولا متداولة في القديم، لا في الجاهلية ولا حتى في عصر صدر الاسلام ولا فيما تلاه. والدليل على ذلك أنّ القرآن الكريم لم يورد هذا المصطلح اطلاقاً، وإنما وردت فيه كلمة مشتقة من الجذر الثلاثي للغة وهو " لغوا" و " يلغو".

تعريف اللغة لغة: قال تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾، سورة فصلت، الآية (26).

وقوله أيضاً: ﴿والذين هم عن اللغو معرضون﴾ سورة المؤمنون، الآية (03).

وقال كذلك في كتابه الحكيم: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ سورة القصص، الآية (55).

فكلمة (لفظة) اللغة بالمعنى الذي نقصده، عبر عنها القرآن الكريم بلفظة "اللسان وذلك في قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسانٍ قومٍه لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ الله من يشاء ويهذي

¹ - عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والراضية ، ص69.

² - المرجع نفسه، ص91.

من يشاء وهو العزيز الحكيم ﴿سورة إبراهيم، الآية(04)﴾. وهذه هي اللفظة التي وردت في القرآن الكريم مرارا وتكرارا في موضوع كلمة (اللغة)، وهو الحال نفسه في الحديث النبوي الشريف، والشعر والنثر، معاجم اللغة. وجمع لفظ "لسان": "لِسْنٌ"، و"أَلْسُنٌ".

قال "أبو الطيب المتنبي":

نجمع فيه كل لِسْنٍ وأمةٍ فما بينهم الحُدَادِ إِلَّا التَّرَاجُمُ

لكن "ابن جني (ت392هـ)" استعمل لفظة "اللغة" بالمعنى الذي تدل عليه كلمة "اللسان"، ورد في كتابه "الخصائص" إلى جانب الاحتفاظ بمدلول اللفظة على اللهجة قال: "أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".¹

نستشف من هذا التعريف أنّ "ابن جني" قد وضع حد للغة وهي أصوات يتلفظ بها الأقوام للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، والواضح أنّ الكلمة قد شاعت في القرن الرابع والخامس هجري وتداولها البلاغيون، "قابن سنان الخفاجي" (ت466هـ) في كتابه "سر الفصاحة" قال: "اللغة هي ما يتواضع عليه القوم من الكلام".²

وفي يومنا هذا وعصرنا الحالي صارت اللغة يراد بها اللسان، كما وتعتبر اللغة في رأي "علماء اللغة" عبارة عن نظام صوتي يرتبط بنظام من المعاني، يستخدم في عملية الاتصال بين الأفراد والجماعات، وهي تواكب فكر الانسان في مراحل حياته المتغيرة وتعكس ذلك الفكر، وترتبط ارتباطا وثيقا بمناهجه واتجاهاته ونظراته للحياة.

فاللغة آية من آيات الله سبحانه وتعالى ومعجزة تحدى به الأقوام، وعجزوا عن الإتيان بمثلها، وهذا دليل قاطع على قدرته الربوبية والإلهية والتي لا شك فيها، فاللغة توقيفية من عند الله علمها لآدم كلها بدليل قوله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾.

¹ - ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، مصر، (دط)، ج01، 2000/1955، ص33.

² - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، ص48.

ثالثاً: مفهوم الكفاءة اللغوية:

غني عن البيان أنّ الكفاءة اللغوية هي قدرة المتعلم على التواصل باستخدام اللغة بدقة ووضوح ويكون ذلك إما قراءة أو كتابة، أو سماعاً أو كلاماً.

كما عرفها "ميشال زكرياء" الكفاءة اللغوية: "المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح بناء أو تكوين الجمل وتفهمها في لغته، وهي تجسد العملية الآلية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة الجملة، وذلك طبقاً لمنظومة القواعد الضمنية التي تقارن بين المعاني والأصوات اللغوية".¹

وقد أشار "علي موسى" إلى الكفاءة اللغوية بأنها: "الحد الأدنى من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات اللغوية للطالب الناتجة عن التفاعل الإيجابي مع مكونات لغته الأم واتصاله بالحياة والأحياء اتصالاً فعالاً".²

وعرفها "صابر عبد النبي" بأنها: "إنتاج عدد لا نهائي من الجمل وإدراكه من الناحية النظرية وتميز الجمل الصحيحة نحويًا وغير الصحيحة وفهم تركيب الجملة، وتمييز الجمل التي يكون بعضها صياغة جديدة للبعض الآخر واستبانة الغرض".³

أما الدراسات الحديثة فتعرف الكفاءة اللغوية بأنها قدرة ومهارة المتعلم (الطالب) على استخدام اللغة في أدق صورها، أي استخدام اللغة في أقصى حدود إتقانها سواء أكان على الصعيد المكتوب أو المقروء أو المسموع أو الحديث. وذلك من خلال توظيف المفردات اللغوية، والقواعد الصرفية والنحوية الإملائية.

¹ - ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الأسنوية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ص34.

² - علي اسماعيل محمد موسى، اللغة العربية في ضوء الكفاءات اللغوية لطلاب الثانوية العامة، دراسة في المنهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس للنشر، ع41، 1997، ص136.

³ - صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية وأثره في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول ثانوي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث الجامعية، القاهرة، مصر، 1998، ص155.

رابعاً: أهمية الكفاءة اللغوية:

1- التميز على مستوى الأداء اللغوي والفكري والتواصل والقدرة على الإضافة والتفاعل مع الآخر بثقة.¹

2- تطوير الفرد لذاته وبذاته وإنجاز مهامهم بتميز.

3- تعبير الفرد عن أفكاره وأحاسيسه وما يختلجه من مشاعر.

4- القدرة على التواصل مع النصوص سواء المقروءة أو المسموعة.

5- زيادة الخبرات والمهارات والمعارف، والتي تؤدي إلى زيادة الرصيد الفكري والثقافي ...

خامساً: مفهوم تعليمية اللغات:

قبل الحديث عن تعليمية اللغات يجدر بنا الإشارة إلى أمرين وهما ركنان أساسيان

يشكلان هذه المادة وهما:

- تعليمية.

- لغات.

وربما نحتاج إلى فهم اللغة، فنعرفها أولاً قبل أن نعي أسس مبادئ تعليمها.

أ- اللغة: كما يعرفها "ابن جني" هي: "أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم".²

بمعنى: أن اللغة وسيلة للتواصل بين الناس.

ب- أما التعليمية فنعرفها:

● لغة: ورد في معجم "الوسيط" الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن التعليمية في

معناها اللغوي هو أن نقول "علم فلان الشيء تعليم، أي جعله يتعلم".¹

¹ - إبراهيم محمد علي وآخرون، الكتابة اللغوي للناطقين بالعربية (دليل اختبارات الكفاءة في اللغة العربية)، مكتبة الفلاح

للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2010، ص13.

² -ابن جني، الخصائص، ص33.

حيث يعود أصل المصطلح إلى الكلمة اليونانية (DIDAKTIKOS) والتي ترتبط بالتربية والتعليم.

- أما اصطلاحاً: فتعرف حسب قاموس روبرت الصغير على كونها: "درس أو علم" ويقصد بها كل ما يهدف إلى التدقيق إلى ماله علاقة بالتعليم.

فالمقصود بالتعليمية هو الدراسة العلمية لطرائق التدريس وأشكال تنظيمية لفائدة المتعلم وذلك بغية تحقيق الأهداف المنشودة والبلوغ به إلى أقصى مراحل المستويات العلمية والوجدانية والسلوكية.

سادساً: عناصر العملية التعليمية:

تحتوي العملية التعليمية على عناصر أساسية وهي كالاتي:

1- المعلم:

يعد المعلم بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية ، فالمعلم هو المحور الأساس في هذه العملية بالإضافة إلى كونه المرشد والموجه في العملية التعليمية كما ويشترط أن يتحلى المعلم بشروط مهنية وأخلاقية وكفاءة علمية .

2- المتعلم:

وهو الركن الثاني في العملية التعليمية حيث يعمل المتعلم ويكده من أجل الحصول على المعرفة وذلك من خلال مشاركته النشطة الفعالة في العملية التعليمية، كما واشترط فيه الانتباه والنضج والدافعية.

3- المحتوى (المادة المعرفية):

¹ - معجم الوسيط، مكتبة الشروق الروائية، ط4، 2008، ص624.

وهي المادة الخام التي يريد المعلم نقلها إلى المتعلم، والتي يسعى الطالب لاكتسابها بطريقة فعالة عن طريق مشاركته النشطة.

حيث تولي العملية التعليمية اهتماما بالغا بالمتعلم إذ تهتم بخصائصه المعرفية والوجدانية والفردية، وتسعى إلى تحقيق أهداف التعليم المحددة لفائدته وتوفر له الوسائل التعليمية وطرائق التعليم التي تسهل تحقيق تلك الأهداف.¹

بمعنى أن العملية التعليمية تصب جل اهتماماتها بالمتعلم وبمشاركته الفعالة داخل حجرة الدراسة .

سابعا: مفهوم تعليمية اللغات:

إن مفهوم تعليمية اللغات مصطلح يشير إلى تعلم واكتساب اللغات وتطوير مهاراتها، سواء كانت لغات أم لغات أجنبية، عبر مجموعة من الأساليب والطرائق التعليمية التي تهدف إلى تحسين القدرة على التحدث والكتابة والاستماع والقراءة.

والمستشف من المفهوم السابق هو أن تعليمية اللغات تركز على تعليم اللغات سواء كانت لغات أم بمعنى اللغة التي ينشأ بها الفرد ويتزعرع بها أو لغات أجنبية حيث تمثل طريقة استعمالها و إتقانها الغاية الأسمى لها.

ولقد انصب اهتمام العلماء اللغويين في الآونة الأخيرة على أهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات. إذ ركزت الأبحاث على تطوير النظرة البيداغوجية في ترقية الأداءات الإجرائية في حقل التعليمية، مما جعلها تكتسب الشرعية العلمية لتصبح فرعا من مباحث اللسانيات من جهة وعلم النفس من جهة أخرى، فاحتلت مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية.²

¹ - سليم مزهود وآخرون، مفاهيم في التعليم والتعليمية ويلييه مصطلحات في التعليمية، محاضرات في مادة التعليمية،

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، مليه، الجزائر، ص11.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر،

ط1، 2000، ص131.

بمعنى أن تعليمية اللغات أصبحت فرعاً من فروع البحث اللساني تدرس في الفضاءات الخاصة بها من الناحية الأولى، ومن الناحية الثانية ارتبطت بعلم النفس مما جعلها تحتل المرتبة الأسمى بين العلوم الانسانية.

ثامنا: مبادئ تعليمية اللغات:

✓ اعطاء الأولوية للجانب المنطوق.

✓ اللغة وسيلة للتواصل.

✓ شمولية الأداء الفعلي للأداء الكلام (لغة الجسد).

✓ مبدأ الاستقلالية في الخصائص الصرفية والصوتية.

✓ الاعتماد على طريقة المباشرة بمعنى عدم الخلط بين اللغة العامية والفصحى.

تاسعا: بعض المفاهيم المتداخلة مع تعليمية اللغات:

❖ **التعلم Apromtissage :**

هو عملية اكتساب مهارات ومعارف وخبرات تعين الفرد المتعلم على تجاوز موقف ما، كأن يتعلم الانسان السياقة أو يتعلم الطفل الكلام، فيحتاجها في موقف ما. والتعلم ظاهرة فردية وهي تتعلق بالإنسان والحيوان، فالإنسان يتعلم الكلام والنطق... أما الحيوان فيتعلم الطيران، التزاوج والسباحة... وغيرها.

❖ **التعليم:**

هو التحميل العلمي للمعارف، ويكون بشكل قصدي ومنظم (أكاديمي)، وهو ظاهرة اجتماعية وهو خاص بالإنسان فقط والتعليم يمكن أن يكون حضوري إي حضور المتعلم والمعلم وقد يكون عن بعد، حيث يلعب المعلم دوراً محورياً وحيوياً لتسهيل عملية التعلم بتصنيف العملية التعليمية تصنيفاً يناسب حاجات التلميذ، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه،

وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التعلم. مما يتطلب الاستعانة بعلم النفس لمعرفة الطفل وحاجاته".¹

❖ التدريس: Didactique

يقصد به بالتدريس الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقناته والأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يسعى لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المرجوة من التدريس سواء أعلى المستوى الذهني أو المستوى الوجداني الحسي، والتدريس يكون حضوري فقط.

❖ البيداغوجيا:

وهو لفظ مركب من شينين:

✓ البيدا: وتعني القيادة.

✓ غوجيا: وتعني الطفل.

والبيداغوجيا: تعني قيادة الطفل، حيث تهتم البيداغوجيا بقيادة المتعلم أثناء تعليمه فقط أي لا تهتم بما قبل مرحلة التعليم وما بعده وهي مصطلح غربي (يوناني).

❖ علم التربية:

علم يقوم سلوك المتعلم نحو الأحسن هدفه انتاج مواطن صالح وهي علم يرافق المتعلم في مراحل الثلاثة: قبل التعلم، أثناء التعلم، بعد التعلم.

لهذا يرى "أحمد شبشوب" التربية أوسع من البيداغوجيا، فهي تهتم بالمتعلم وما يحيط به.

غير أنّ معظم الدراسات اللسانية أقرت أن اللسانيات التطبيقية وهي النشاط اللغوي الانساني مثل علوم اللغة والنفس والاجتماع والتربية، بمعنى أنّ هذا العلم يستند إلى الأسس العلمية لهذه العلوم.²

¹¹ - عبد اللطيف الغرابي وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص25.

² - عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1978، ص11.

ومجمل القول من كل ما سبق هو أنّ تعليمية اللغات علم متداخل مع عدة علوم وهذا دليل على شموليتها وتنوع أساليبها وطرقها وأشكال تنظيمها.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text. It features four corner ornaments and connecting lines.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية تطبيقية

أولاً- محددات الدراسة التطبيقية.

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يطبق الإحصاء والاستبيان، والذي هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً. للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، فالمنهج الوصفي لا يعتمد على مجرد وصف ظاهرة معينة موجودة، بل يتعداها إلى اكتشاف الحقائق وتفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع القوانين التي تتحكم في تلك الظاهرة.

2-مكان البحث:

بعد الحصول على إذن وتفويض من المدير التربوية لولاية ميله بإجراء تريض ميداني لإنجاز مذكرتنا ابتداء من 2025/04/16 إلى غاية 2025/04/24.

بدأنا دراستنا يوم 2025/04/16 على الساعة التاسعة صباحا في ثانوية "العلامة مبارك الملي" بمينار زارزة، ثم في ثانوية "الشهيد رابح خدروش" بالقرارم. ودامت مدة تريضنا أسبوع.

3-عينة الدراسة:

العينة فئة تمثل مجتمع البحث، الذي هو المؤسسات التربوية ويجب أن تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع، لقد اخترنا صفوف سنة ثانية والثالثة ثانوي تخصص لغات أجنبية وعلوم تجريبية في الثانويتين لأننا أردنا آراء متنوعة من مختلف التلاميذ.

ثانيا - تحديد أدوات البحث.

1-المقابلة:

المناقشة التي كانت داخل الأقسام من أجل أخذ ملاحظات وآراء التلاميذ من خلال إجاباتهم على الأسئلة الموجودة في الاستبانة.

2- الإستبانة:

مجموعة أسئلة موجهة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم حول الموضوع المقترح، حيث أدرجنا أسئلة مفتوحة وبعض الأسئلة المغلقة التي تكون الإجابة فيها بنعم أو لا وذلك بوضع علامة X أمام الخانة أحيانا.

ثالثا - أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا مجموعة من التقنيات الإحصائية التي تساعدنا على إثبات الفرضيات المفترحة منها:

- حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل سؤال.
- حساب النسب المئوية الخاصة بكل سؤال.
- تمثيل التكرارات والنسب في الجدول.
- تمثيل التكرارات والنسب في الدوائر نسبية.

رابعا - أهم النتائج المتوصل إليها:

من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا أن هناك تماثل وتمايز بين تلاميذ الطور الثانوي من خلال استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية. ولعل من أبرز هذه النتائج ما يلي:

اتفاق جل التلاميذ الذين وجهت لهم الأسئلة على أن الوسائط التكنولوجية الحديثة لها دور في حياتنا اليومية. بينما اختلفوا في طريقة استخدامها فمنهم من اعتمد عليها للتواصل، التعلم، والدراسة، ومنهم من اعتمدها للتسلية والترفيه.

حيث أن معظم التلاميذ يفضلون التعلم بواسطة الطرق التكنولوجية الحديثة، وقلة قليلة لا زالت تعتمد الطرائق التقليدية إضافة إلى أن أغلبية التلاميذ يلجؤون في الكثير من الأحيان لمنصة الانستغرام ومنصات أخرى لأغراض تعليمية ويكون ذلك عبر متابعة معلمين أو صفحات تعليمية مخصصة لتعليم اللغة الإنجليزية، أو من خلال تواصلهم مع بعضهم البعض بواسطة منصات التواصل الاجتماعي.

كما وقد أكد الأغلبية الساحقة من التلاميذ لا يعتمدون اللغة الإنجليزية لوحدها أثناء تواصلهم بل يستعينون باللغة العربية.

وفي المقابل نجد أن أغلبية التلاميذ لا يستخدمون حساب X (تويتر) لتطوير كفاءاتهم اللغوية، ونادرا ما نجد تلاميذ يلجؤون إليه. كما نرى أن كل التلاميذ يستفيدون من منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الكفاءة اللغوية. أما فيما يخص تأثير منصات التواصل الاجتماعي، هل هو سلبي أم إيجابي، نجد أن جل التلاميذ اتفقوا على أن لها سلبيات وإيجابيات في نفس الوقت، ويظهر ذلك من خلال طريقة استخدامها.

تحليل الاستبانة الموجهة إلى التلاميذ:

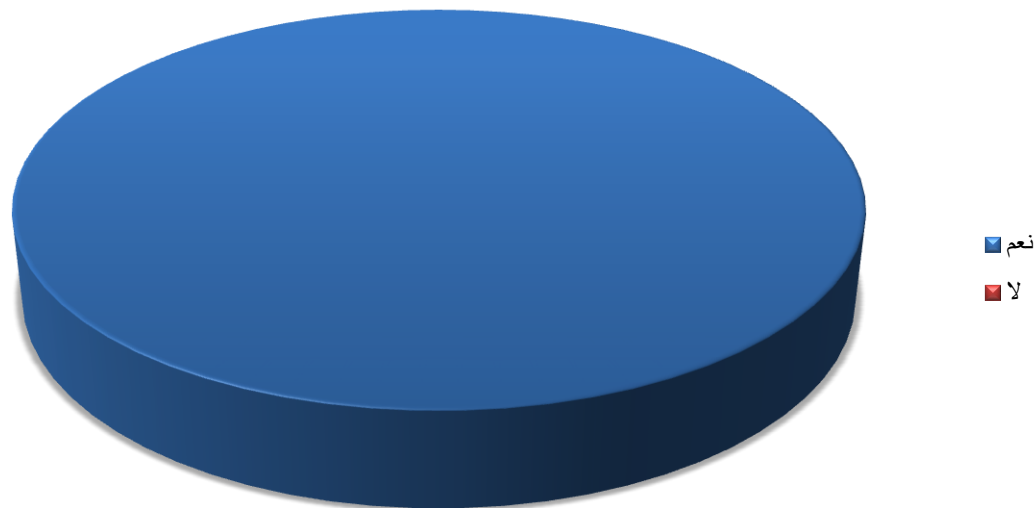
اعتمدنا في دراستنا لهذه العينة على ثانويتين، وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا على هذه الأسئلة 14 تلميذاً.

نوضح في الجداول الآتية إجابات التلاميذ حول الأسئلة المدرجة في الاستبانة:

❖ السؤال الأول: هل ترى أن الوسائط التكنولوجية الحديثة لها دور في حياتنا اليومية؟ ولماذا؟

إجابات التلاميذ	التكرارات	النسبة
نعم	14	%100
لا	0	%0
المجموع	14	%100

دائرة نسبية تمثل معطيات جول السؤال الأول.



- تعليق:

يوضح لنا الجدول المرفق أعلاه نتائج إجابات التلاميذ حول إذا كان للوسائط التكنولوجية الحديثة دوراً أو لا، وكانت إجاباتهم كالآتي:

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن جل التلاميذ أجابوا بـ"نعم". حيث بلغت نسبة الإجابة (100%) ولم نسجل أي شخص أجاب بـ"لا"، أي (0%)، مبررين إجاباتهم في ذلك أنها تقدم لهم حلولاً لمشاكلهم وإجابات لأسئلتهم والتواصل مع أشخاص من مختلف دول العالم، التطلع على أخبار العالم، تطوير الذات، معرفة عادات وتقاليدهم مختلف البلدان.

إذ يظهر لنا أن هناك إجمالاً كاملاً بين المشاركين حول أهمية الوسائط التكنولوجية في حياتهم اليومية، مما يؤكد لنا تأكيداً قوياً على الدور الجوهري الذي تقوم به التكنولوجيا الحديثة مما يدل على مدى الاعتماد الكبير على الوسائط التكنولوجية وتأثيرها الإيجابي والمحوري في مختلف جوانب الحياة سواء كانت تعليمية، مهنية، اجتماعية أو ترفيهية.

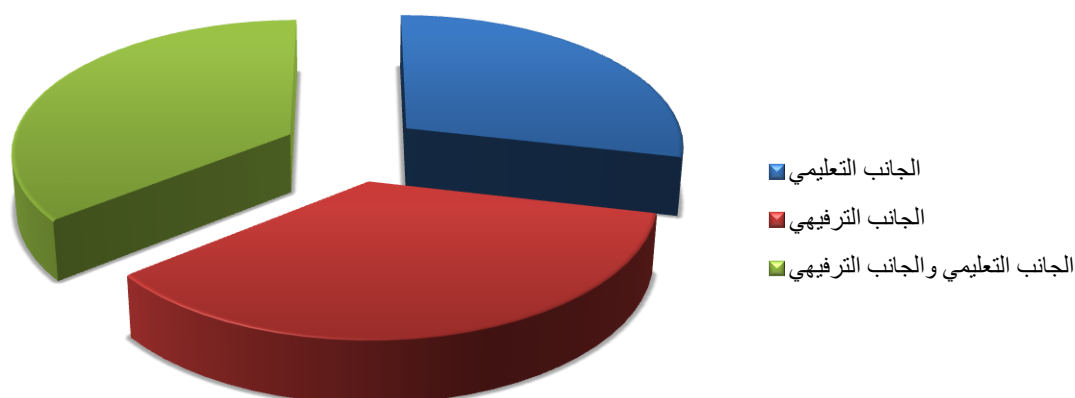
كما يشير إلى أن التكنولوجيا أصبحت جزءاً لا تتجزأ من روتين الأفراد اليومي ولا يمكن الاستغناء عنها بسهولة.

كما أن عدم تسجيل أي إجابة بالرفض يشير إلى أن التكنولوجيا لم تعد مجرد وسيلة مساعدة بل أصبحت ضرورة حتمية في مختلف مجالات الحياة. ويظهر لنا من هذه النتائج أن الوعي بفوائد التكنولوجيا واسع الانتشار مما يعزز فكرة أن المجتمعات الحديثة أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم التكنولوجي ولا تستطيع الاستغناء عنه.

❖ السؤال الثاني: في أي جانب من الجوانب تعتمد الوسائط التكنولوجية الحديثة؟

النسبة	التكرارات	الإجابة
28.57%	04	الجانب التعليمي
35.71%	05	الجانب الترفيهي
35.71%	05	الجانب التعليمي والجانب الترفيهي
100%	14	المجموع

شكل يوضح نتائج جدول السؤال الثاني.



- التعليق:

الجدول المرفق يعرض نتائج إجابات التلميذ على هذا السؤال، وقد اعتمدنا في تحليلها على ثلاثة جوانب تعليمية، "الجانب التعليمي"، "الجانب الترفيهي"، "الجانب التعليمي والترفيهي معا".

من خلال معطيات الجدول لاحظنا أن فئة من التلميذ أجابوا على "الجانب التعليمي"، والذي بلغت نسبتهم (28.57%)، هذه النسبة تشير إلى أن أقل عدد من التلاميذ أجابوا على

السؤال بطريقة تظهر فهما معرفيا. وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن الوسائط التكنولوجية الحديثة تقدم للتلاميذ نوعا من المعارف والمكتسبات التعليمية.

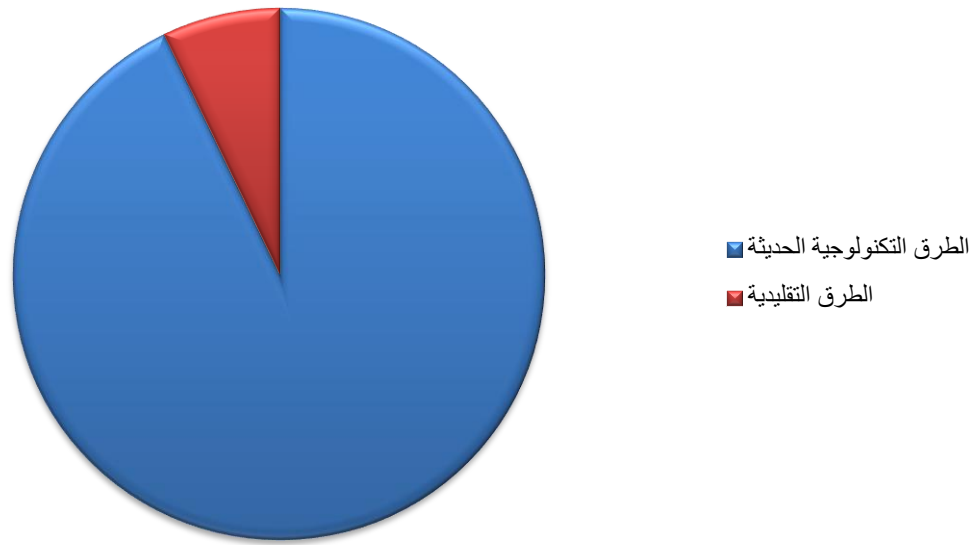
في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا على "الجانب الترفيهي" (35.71%)، ويظهر أن هذا الجانب حصل على النسبة أعلى قليلا، مما يعني أن عدداً من التلاميذ يميلون إلى الجانب الترفيهي والتسلية عند استخدامهم للوسائط التكنولوجية الحديثة وهذا راجع لسوء استغلالهم لهذه الوسائط.

أما فئة التلاميذ الذين اختاروا "الجانب التعليمي والترفيهي" معا بلغت نسبتهم أيضاً (35.71%) هذا راجع إلى رغبتهم وحاجاتهم لهذه الوسائط فيستخدمونها للتعليم أحيانا وللترفيه والتسلية أحيانا أخرى.

❖ السؤال الثالث: أي الطريقتين تفضل التعلم من خلالها؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
الطرق التكنولوجية الحديثة	13	92.86%
الطرق التقليدية	01	7.14%
المجموع	14	100%

شكل يبرز نتائج جدول السؤال الثالث



-تعليق:

يوضح الجدول أعلاه نتائج إجابات التلاميذ على السؤال الثالث، وجاءت النتائج على النحو التالي:

من خلال معطيات الجدول لاحظنا أن فئة كبيرة من التلاميذ يعتمدون على الطرق التكنولوجية الحديثة والذين بلغت نسبتهم (92.86%)، وتشير هذه النسبة المرتفعة جدا إلى ميل واضح وكبير لدى التلاميذ نحو استخدامهم الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم. وهذا يدل على أن التلاميذ يجدون في التكنولوجيا وسيلة محفزة وممتعة في الفهم والتفاعل.

كما يمكن أن يكون هذا التفضيل راجع لتعود التلاميذ على الوسائل الرقمية في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى أنها تسهل عليهم الوصول إلى المعلومات "السرعة" واختصار الجهد والوقت. لأنها وسائط سمعية بصرية فيها نوع من المتعة والتفاعل.

في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين اختاروا "الطرق التقليدية" (7.14%)، وهي نسبة ضئيلة جدا. مما يدل على قلة من التلاميذ الذين يفضلون الطرق الكلاسيكية مثل الشرح

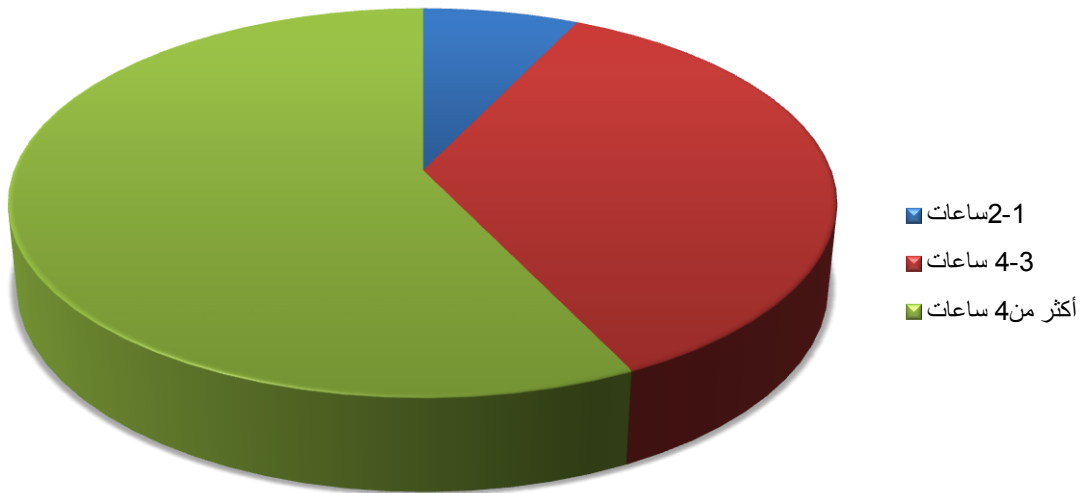
المباشر والسبورة. وهذا راجع إلى أسباب شخصية أو لصعوبات في التكيف مع الوسائل الحديثة.

إنّ هناك توجه عام وطلب واضح نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم، ورغم قلة المؤيدين للطرق التقليدية يبقى من المهم التنوع بين الطريقتين حسب المحتوى واحتياجات الطلبة.

❖ السؤال الرابع: كم ساعة تقضيها يوميا على منصات التواصل الاجتماعي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
1-2 ساعات	01	7.14%
3-4 ساعات	05	35.71%
أكثر من 4 ساعات	08	57.14%
المجموع	14	100%

نتائج الجدول أعلاه في شكل دائرة نسبية



- تعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول نتائج إجابات التلاميذ حول الساعات التي يقضونها يومياً على منصات التواصل الاجتماعي وجاءت إجاباتهم كالتالي:

يتضح لنا من معطيات الجدول أن أغلبية التلاميذ يقضون أكثر من أربع ساعات يومياً على منصات التواصل الاجتماعي وبلغت نسبتهم (57.14%)، وهي نسبة مرتفعة جداً مما يدل على أن الاستخدام عليها مفرط.

وحوالي (35.14%) يقضون بين ثلاث إلى أربع ساعات يومياً وهذه النسبة مرتفعة أيضاً نسبياً.

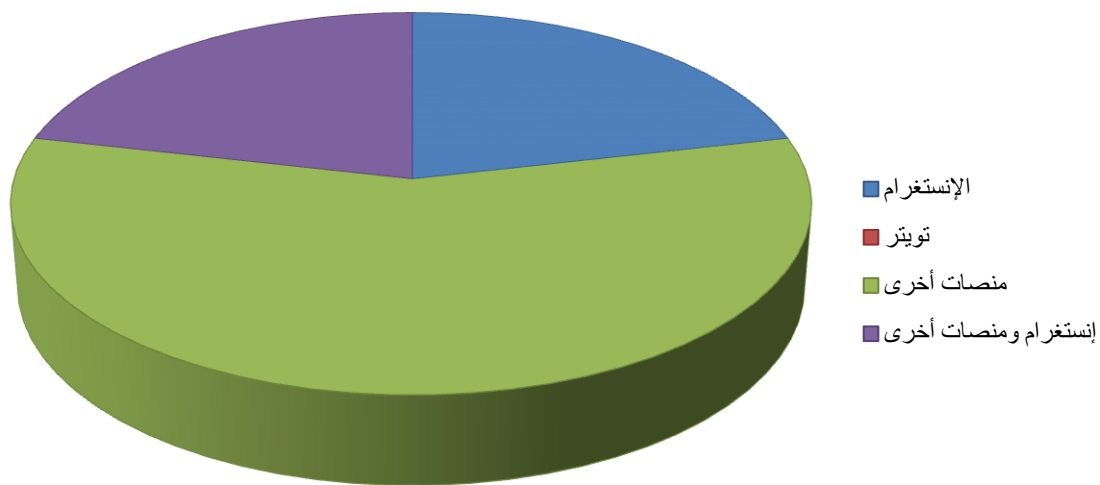
بينما فئة قليلة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي أقل من ثلاث ساعات "من ساعة إلى ساعتين" وهي نسبة ضئيلة جداً مما يدل على قلة قليلة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لفترة قصيرة نسبياً.

إذ يتضح أن معظم المستخدمين يقضون وقتاً طويلاً على منصات التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات يومياً مما يدل على مدى تعلق الفرد بهذه المنصات وهو مؤشر على ارتفاع معدل الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي، وهذا يعكس زيادة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية سواء الترفيه أو العمل أو التواصل، مما قد يتطلب الانتباه إلى تنظيم أوقات الاستخدام لتحقيق توازن صحي.

❖ السؤال الخامس: ما المنصات التي تستخدمها بانتظام لأغراض التعليمية؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
الإنستغرام	03	%21.43
تويتر	00	%0
منصات أخرى	08	%57.14
إنستغرام ومنصات أخرى	03	%21.43
المجموع	14	%100

أهم المنصات التي يتم استخدامها بانتظام لأغراض تعليمية



- تعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه نتائج إجابات التلاميذ حول المنصات التي يستخدمونها أكثر لأغراض تعليمية.

إذ يظهر لنا من خلال الجدول أن معظم المشاركين يفضلون استخدام "منصات أخرى" للتعلم. وبلغت نسبة هذه الفئة حوالي (57.14%)، مما يدل على تنوع منصات التعليمية وعدم اقتصار المستخدمين على منصات التواصل الاجتماعي التقليدية، مثل: فيسبوك وإنستغرام.

بينما "الإنستغرام" وحده وكذلك "انستغرام ومنصات أخرى" حقق نفس النسبة (21.43%)، لكل منهما مما يدل أن هناك اهتمام ملحوظ بالانستغرام كأداة تعليمية سواء منفردا أو مع أدوات أخرى. أما "تويتر" فلم يسجل أي استخدام لأغراض تعليمية فكانت نسبته (0%).

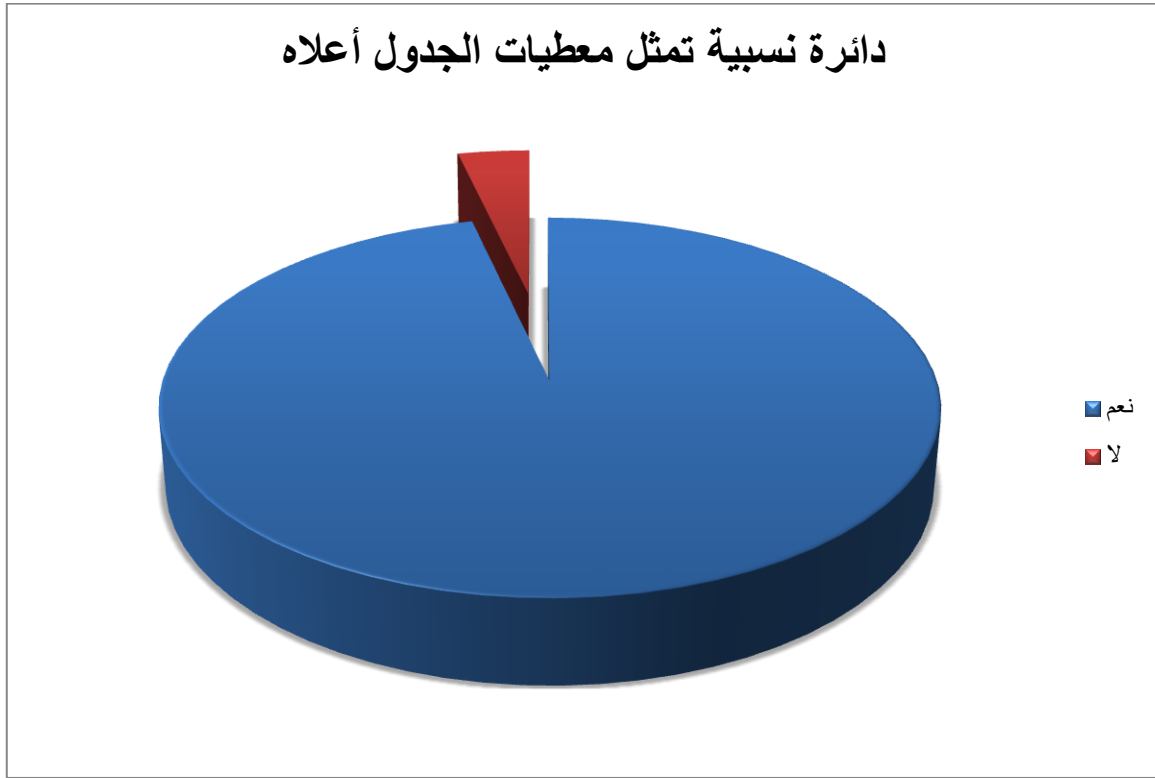
والغياب التام "لتويتر" في هذه العينة يثير تساؤلا حول فعالية وانتشاره بين المستخدمين لهذا الغرض.

إذ تشير النتائج إلى أن المتعلمين لا يعتمدون بشكل رئيسي على وسائل التواصل الاجتماعي العامة في التعلم، بل يفضلون استخدام منصات تعليمية متخصصة كما أن الجمع بين استخدام "انستغرام" و"منصات أخرى" يعكس رؤية بعض المتعلمين في دمج وسائل التواصل مع أدوات أخرى تعليمية أكثر فعالية، مما يدل على الوعي بضرورة تنويع مصادر التعلم وعدم الاكتفاء بمنصة واحدة.

بشكل عام النتائج توضح أن المتعلمين يبحثون عن بدائل متخصصة أكثر في التعليم الرقمي وليس مجرد استخدام لمنصات التواصل الاجتماعي العادية.

❖ السؤال السادس: هل تتابع معلمين أو صفحات تعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية على منصتي تويتر وإنستغرام؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	12	%85.71
لا	02	%14.29
المجموع	14	%100



- تعليق:

يبين الجدول أعلاه نتائج إجابات التلاميذ على السؤال السادس، حيث وردت نتائجهم كالتالي:

نلاحظ من معطيات الجدول أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ يتابعون معلمين وصفحات تعليمية لتعليم اللغة الإنجليزية على منصتي "تويتر" و"الانستغرام"، حيث بلغت نسبتهم (%85.71)، حيث تشير هذه النسبة المرتفعة جدا إلا أن أغلبية التلاميذ يواكبون

عصر الثورة الرقمية والانفجار المعلوماتي، فمنصات التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لملايين المستخدمين حول العالم، حيث أن تأثيرها لم يعد مقتصر على الجانب الاجتماعي والترفيهي وحسب، بل امتد إلى جوانب ثقافية وتعليمية متعددة.

يرجع سبب هذا الميول الواضح إلى أن الاحتكاك اليومي باللغة الأصلية عن طريق متابعة حسابات وصفحات ناطقة باللغة الإنجليزية تتيح تعلم الاستخدام الواقعي للغة، بما في ذلك المفردات، التعبيرات الاصطلاحية والتعبيرات الشائعة، بالإضافة إلى تعلم اللغة في سياقها الطبيعي فمثلاً: تغريدات تويتر القصيرة توفر جملاً بسيطة وسهلة الفهم، مما يساعد على ترسيخ المعنى، كما تساهم القراءة المستمرة والتفاعل من خلال التعليقات إلى تحسين مهارتي القراءة والكتابة، إضافة إلى سهولة التواصل وتوفير الوقت.

في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أقرروا على عدم متابعتهم لمعلمين ومنصات تعليمية لتعليم اللغة الإنجليزية (14.29%) وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالنسبة الأولى، ولعل السبب في ذلك أن هذه المنصات والصفحات تعتمد في مجملها على اللغة العامية والتي تؤثر سلباً على الفهم الصحيح للغة الأكاديمية أو الرسمية كما أن بعض الحسابات غالباً ما تكون غير موثوقة قد تقوم بنشر محتوى يحتوي على أخطاء لغوية أو أساليب ضعيفة.

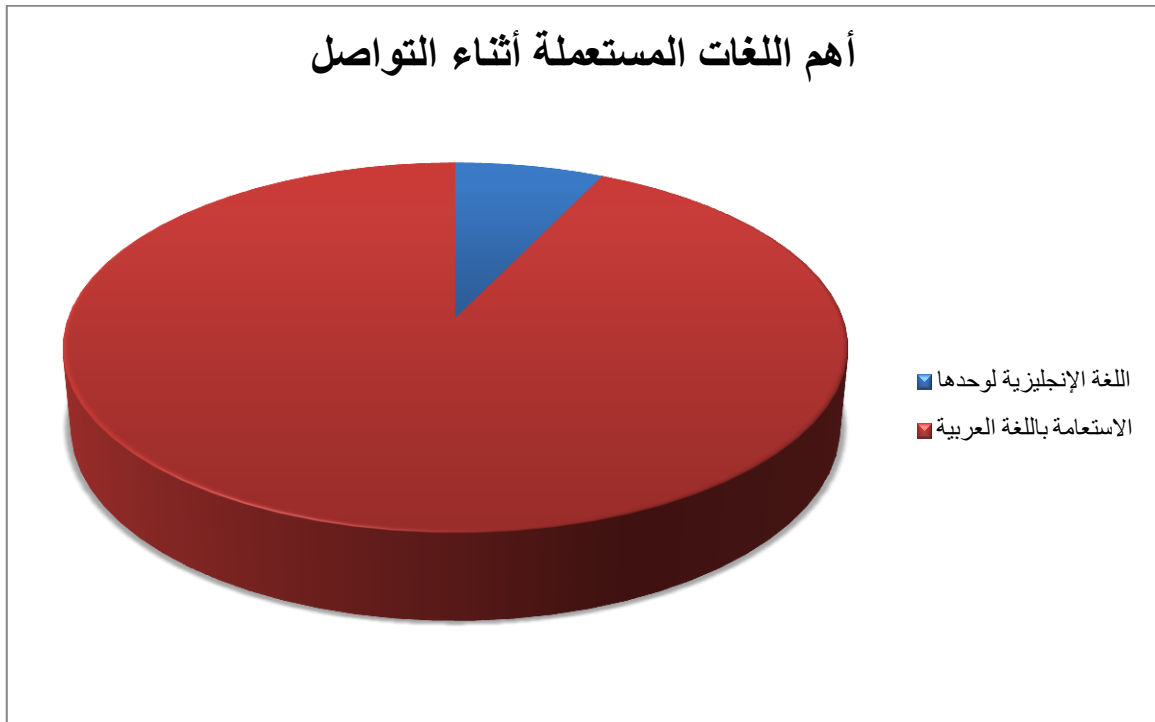
وفي الكثير من الأحيان تؤدي مثل هذه المنصات أو الصفحات إلى تشتت الانتباه بالنظر لطبيعة المنصة السريعة والتي تصرف الانتباه عن التعلم المركز وتؤدي إلى تصفح عشوائي بلا هدف.

ويرم مما سبق أن هناك تباين واضح وجلي بين التلاميذ الذين يتابعون منصات تعليمية ومعلمين، وبين من لا يتابعون مثل هذه الصفحات وذلك راجع لطبيعة وميول التلاميذ، لكنه لا بد من الإشارة إلى أن متابعة متعلمين وصفحات تعليمية على منصات التواصل الاجتماعي تقدم طريقة مرنة وممتعة للتلاميذ لتعزيز مهاراتهم في اللغة الإنجليزية وتساعدتهم

على تعلمها بأسلوب ميسر يتمشى مع احتياجاتهم اليومية والعلمية، من خلال التعلم المستمر والتفاعل مع المحتوى. كما ويمكن للتلاميذ من تطوير قدراتهم في اللغة الانجليزية خارج الفصل الدراسي التقليدي.

❖ السؤال السابع: في تواصلك مع غيرك عبر منصتي "تويتر" و"انسغرام" هل تعتمد على اللغة الانجليزية لوحدها أم تستعين باللغة العربية؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
اللغة الإنجليزية لوحدها	01	7.14%
الاستعانة باللغة العربية	13	92.86%
المجموع	14	100%



- تعليق:

يتناول الجدول أعلاه توجهات المستخدمين في اختيار اللغة أثناء استخدامهم لمنصتي تويتر وانسغرام وكانت النتائج كالآتي:

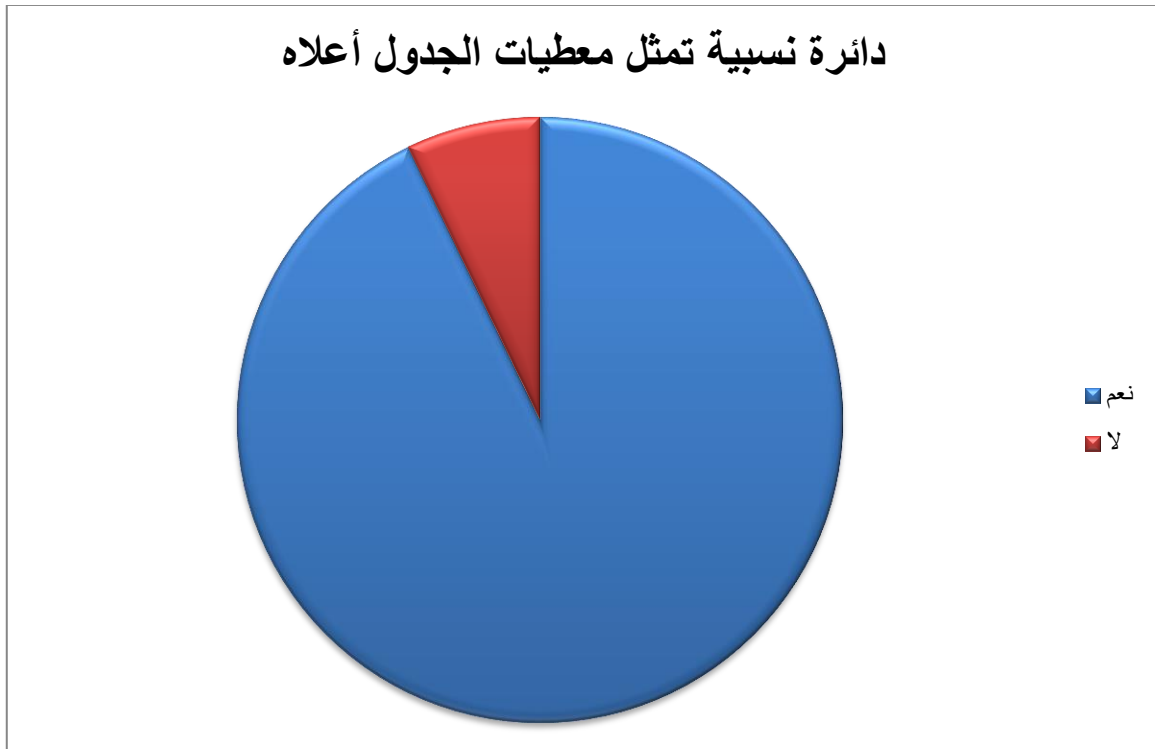
تشير النتائج إلى أن (92.86%) من التلاميذ يستعينون باللغة العربية في تواصلهم على منصتي "تويتر (X) وانسجرام"، وهو ما يعكس تعلقهم بلغتهم الأم واستخدامها في سياقهم الرقمي اليومي، والاستخدام الغالب للغة العربية يدل على أن المشاركين يرون في لغتهم وسيلة للتعبير عن الذات والانتماء الثقافي وليس مجرد أداة تواصل. إذ تشير النسبة الكبيرة إلى أن جمهور المستخدمين ربما يكون في الغالب ناطقا باللغة العربية مما يدفعهم لاستخدامها لضمان الفهم والتفاعل الفعال.

بينما قلة قليلة تعتمد الإنجليزية لوحدها وبلغت نسبتهم (7.14%) ما قد يشير إلى خلفية دراسية أو تواصل مع جمهور غير عربي أو تفضيل شخصي لاستخدام الإنجليزية. وقد تعكس هذه النسبة القليلة والتي تعتمد الإنجليزية فقط حالة خاصة مثل الدراسة أو العمل في بيئة أجنبية أو استهداف جمهور عالمي.

إذ توضح النتائج أن استخدام اللغة العربية يظل الخيار المفضل لدى المستخدمين حتى ضمن بيئة رقمية يغلب عليها الطابع العالمي الرقمي مثل فيسبوك، تويتر، أنستغرام. وهنا يعكس وعياً لغوياً لدى المشاركين بأهمية الحفاظ على اللغة في الفضاء الإلكتروني ويشير إلى أن الحاجة للتواصل الفعال مع الجمهور المحلي تتفوق على استخدام اللغة الأجنبية حتى في السياقات والتكنولوجية الحديثة. كما يدل ذلك، هل أن اللغة العربية ما زالت تلعب دوراً محورياً في التفاعل الرقمي، رغم الانتشار الواسع للغة الإنجليزية على هذه المنصات. أو ربما يشعر المستخدم العربي أن استخدام اللغة الأم يحقق له تفاعلاً أعمق وأكثر صدقا مع محيطه الرقمي خاصة عندما يتعلق الأمر بالمحتوى الثقافي أو الاجتماعي.

❖ السؤال الثامن: هل تجد فيديوهات الانستغرام القصيرة (Réels) مفيدة في تعلم اللغة الإنجليزية؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	13	%92.86
لا	01	%7.14
المجموع	14	%100



- تعليق:

يوضح الجدول إجابات التلاميذ على السؤال الثامن، حيث وردت إجاباتهم على النحو التالي:

من خلال المعطيات الخاصة بالجدول نلاحظ أن فئة كبيرة من التلاميذ تجد فيديوهات الانستغرام القصيرة مفيدة في تعلم اللغة الإنجليزية، حيث بلغت نسبتهم (92.86%) وهي فئة كبيرة جدا ويُرَدُّ ذلك إلى كون الفيديوهات القصيرة على الانستغرام تمثل وسيلة رائعة للتعلم وبخاصة للتلاميذ الذين يفضلون التعلم السريع وغير التقليدي، مع المحتوى الصحيح

ويمكن أن تكون هذه الفيديوهات وسيلة فعالة لتحسين المفردات والقواعد ومهارات الاستماع وذلك من خلال محتوياتها الموجهة والمباشرة، فعادة ما تكون الفيديوهات القصيرة (Réels) مركزة ومباشرة، مما يعني أن التلاميذ لا يضيعون الوقت في معلومات غير مهمة وإنما يتم التركيز فقط على نقطة مهمة مثل تعلم مفردات جديدة أو قواعد لغوية بشكل سهل وواضح.

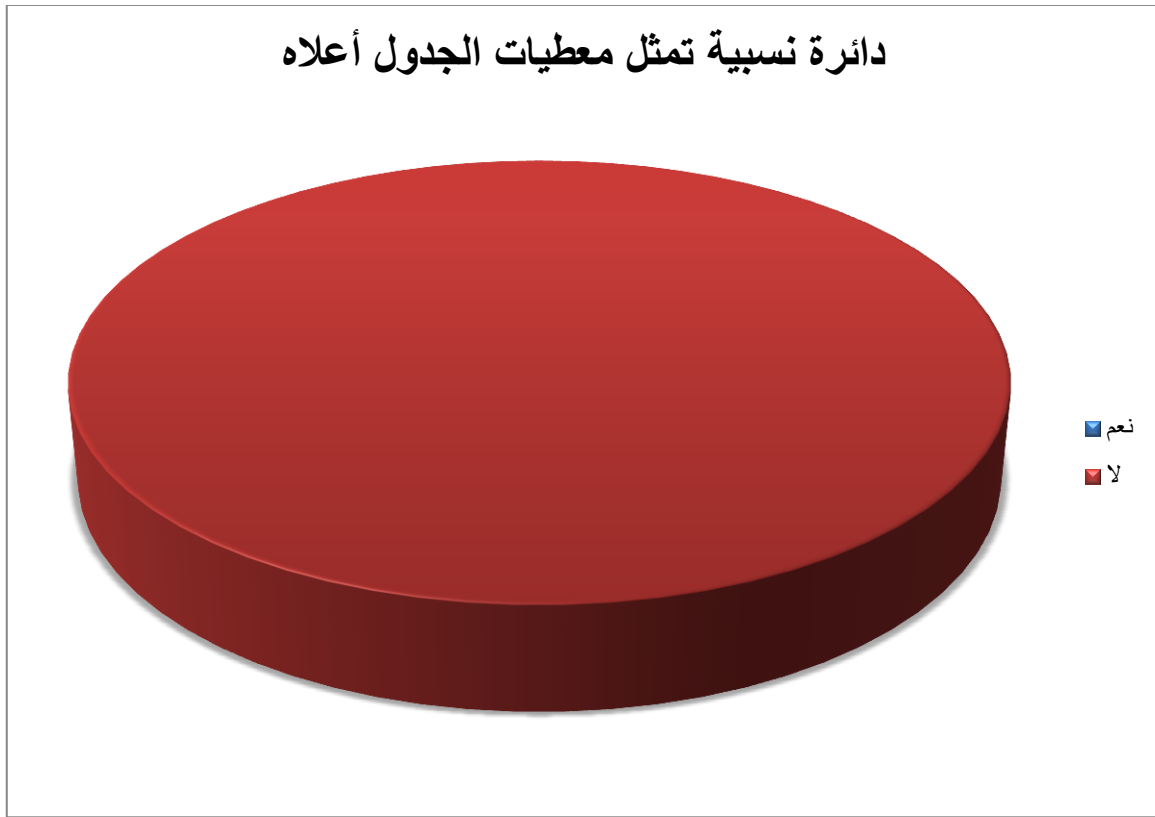
كما وتساهم مثل هذه الفيديوهات على التحفيز البصري وذلك عن طريق المحتويات التي تقدم باستخدام الصور والرسومات المتحركة، مما يسهل على التلاميذ ربط المفردات بالمعاني إضافة إلى أن هناك العديد من الفيديوهات القصيرة تقدم مواقف حقيقية وحوارات يومية في اللغة الإنجليزية مما يساعد التلاميذ على فهم كيفية استخدام اللغة في الحياة اليومية.

في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين لا يجدون فيديوهات "الانستغرام" القصيرة مفيدة (7.14%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع ما سبقها ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المستخدم وتتوقف عليه بدرجة أعلى وعلى وعيه وطريقة تفاعله على مثل هذه الفيديوهات.

ولا يسعنا القول إلا أن الفيديوهات القصيرة على الانستغرام فعلا مفيدة جدا في تعلم اللغة الإنجليزية خاصة إذا كانت تحوي محتوى تعليمي عالي الجودة. وهذا ما اتفق عليه الأغلبية الساحقة من التلاميذ.

❖ السؤال التاسع: هل تستخدم "تويتر" لمتابعة حسابات ناطقة باللغة الإنجليزية لتطوير الكفاءة اللغوية؟

النسبة	التكرارات	الإجابات
0%	0	نعم
100%	14	لا
100%	14	المجموع



- تعليق:

يحمل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ على السؤال التاسع، حيث جاءت إجاباتهم كما

يلي:

يرم من معطيات الجدول أن كل التلاميذ لا يستخدمون منصة "تويتر" لمتابعة حسابات ناطقة باللغة الإنجليزية مقارنة مع غيرها، حيث بلغت نسبتهم (100%) ويرجع سبب ذلك إلى عدم استخدام منصة "تويتر" من قبل عامة الناس. خاصة في بعض

المجتمعات وقد يعود ذلك إلى أسباب اجتماعية وثقافية وتقنية ولعل من أبرز هذه الأسباب قلة انتشار منصة تويتر مقارنة بمنصات أخرى كالفيسبوك والانسغرام وغيرها والتي تعد أكثر شيوعاً وأسهل في الاستخدام من تويتر.

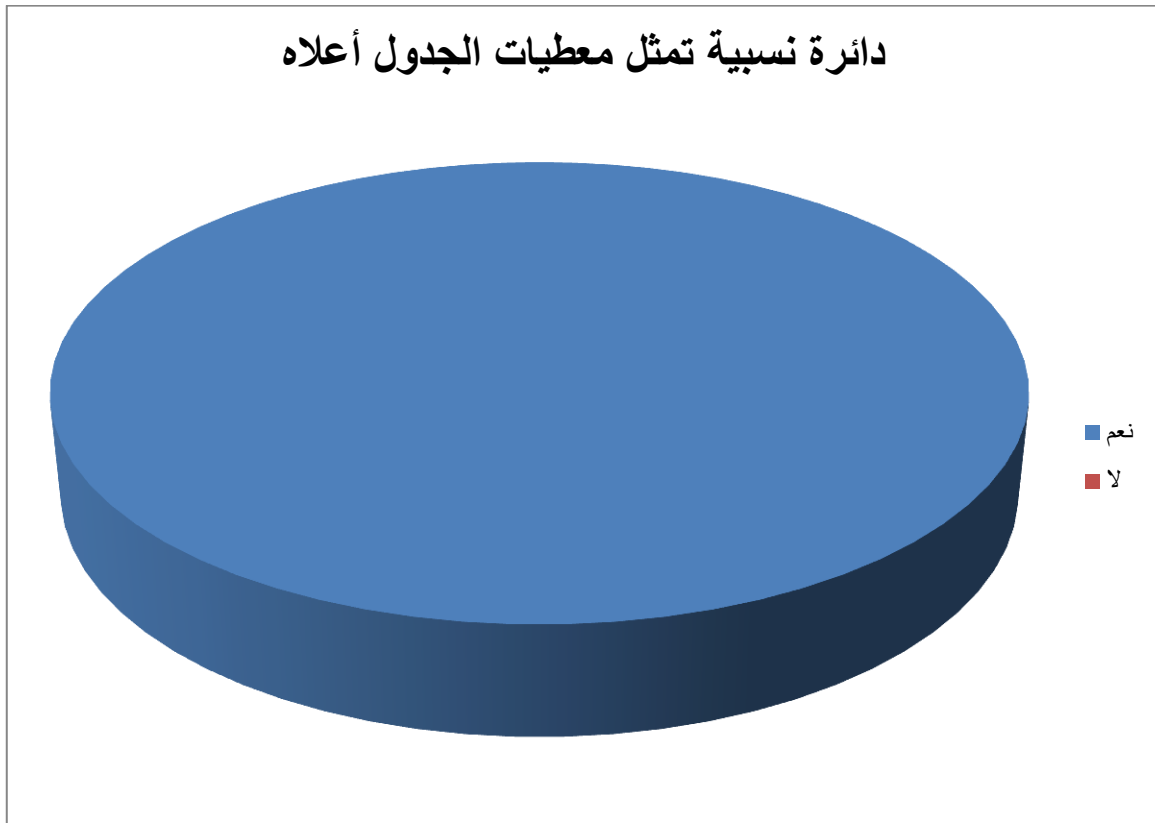
حيث يستخدم هذا الأخير غالباً لنشر الأخبار والتعليقات السياسية أو المواضيع الفكرية مما يجعله أقل جاذبية لمن يبحث عن الترفيه والتواصل الاجتماعي البسيط بمعنى أن هناك صعوبة تواجه المستخدم من حيث طبيعة المحتوى. إضافة إلى أن هناك تصور مغلوط في كون هذه المنصة للنخبة والمختصين، فكثيراً من الأحيان ينظر إلى تويتر على أنه منصة للصحفيين والمتقنين والسياسيين ما قد يجعل المستخدم العادي يشعر بالدونية وعدم الانتماء وهذا تصور باطل فمنصة تويتر كغيرها من المنصات متاحة للجميع ولا تعنى ب فئة معينة من الأشخاص. ويرجح إلى أن ضعف التسويق المحلي لدى بعض الدول هو السبب الرئيس في هذا التباين.

بمعنى أن منصة تويتر لم تسوق بشكل قوي أي لم تدعم بميزات تناسب مع الثقافة واللغة المحلية بالإضافة إلى صعوبة التفاعل مع هذه المنصة فواجهة تويتر أقل بساطة للبعض بالمقارنة مع غيرها من التطبيقات التي توفر صور أو مقاطع فيديو بشكل بسيط وسهل.

ومنه يجدر بنا الإشارة إلى مثل هذه المنصات وتسلط الضوء عليها واستغلالها أي ما استغلال.

❖ السؤال العاشر: برأيك هل تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الكفاءة اللغوية؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	14	%100
لا	0	%0
المجموع	14	%100



- التعليق:

يوضح الجدول نتائج إجابات التلاميذ على السؤال العاشر، حيث جاءت النتائج كالآتي:

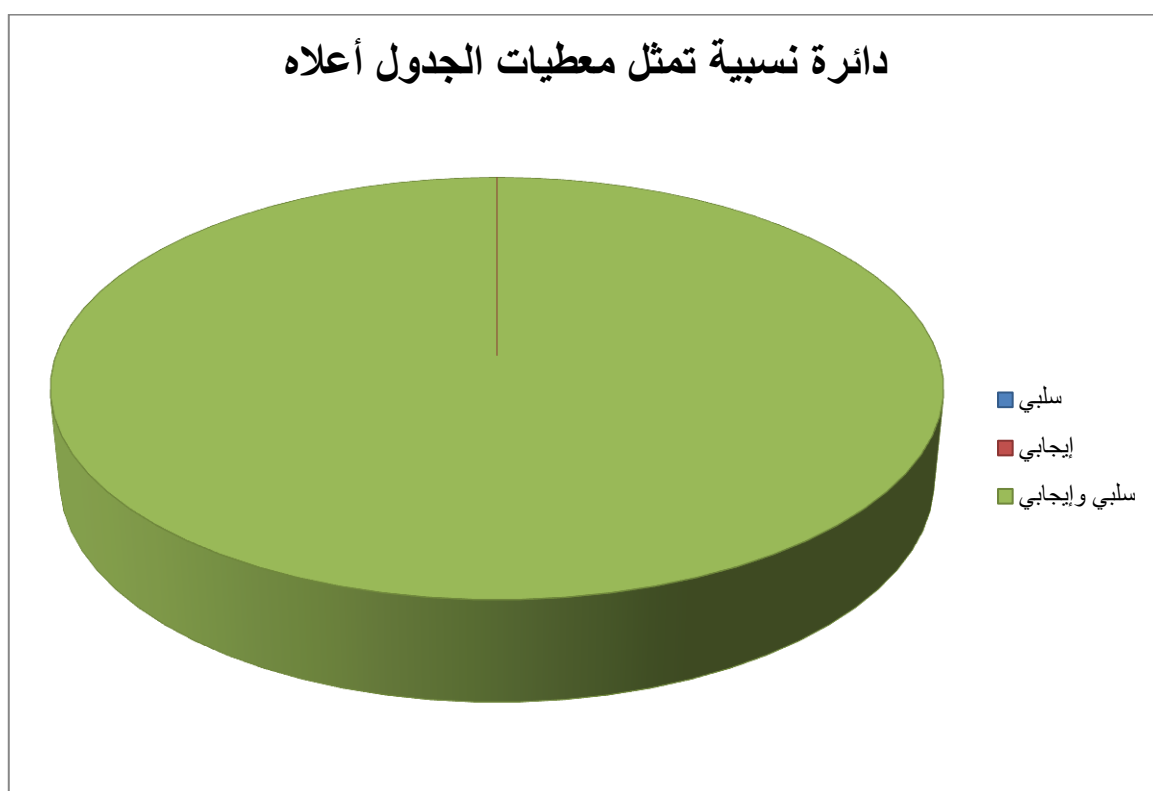
من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن كل التلاميذ الذين بلغت نسبتهم (%100) رأوا أن لمنصات التواصل الاجتماعي دور في تعزيز الكفاءة اللغوية، ولعل السبب

في ذلك أن منصات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين فرصة التفاعل مع الآخرين من مختلف اللغات والثقافات مما يعزز مهاراتهم اللغوية كما وتوفر هذه المنصات الوصول إلى الموارد اللغوية وذلك من خلال المقالات والفيديوهات والكتب الإلكترونية. بالإضافة إلى أنها تساهم في تحسين مهارات الكتابة من خلال كتابة المنشورات والتعليقات ولها دور في توسيع المفردات اللغوية عن طريق التعرض لكلمات ومصطلحات جديدة.

بمعنى أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم بشكل ملحوظ في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى المستخدمين وذلك من خلال تعريضهم المستمر لأنماط متعددة من النصوص والمحتوى اللغوي، فالاحتكاك اليومي باللغة سواء عبر قراءة المنشورات أو كتابة التعليقات والرسائل يوفر بيئة تفاعلية تمكن الأفراد من تطوير مفرداتهم وتحسين قدراتهم التعبيرية، كما أن بعض الصفحات والمجموعات المتخصصة تسهم في تصحيح الأخطاء الشائعة وتقديم محتوى تعليمي بأساليب مشوقة، ومع ذلك لا يمكن إغفال الجانب السلبي في استخدام هذه المنصات حيث يؤدي الانتشار الواسع للغة العامية والأخطاء الإملائية والنحوية إلى ترسيخ استخدامات لغوية غير صحيحة إضافة إلى شيوع الاختصارات والرموز التي من شأنها أن تضعف مهارات الكتابة السليمة ومنه فإن أثر هذه المنصات على الكفاءة اللغوية تتوقف بدرجة كبيرة على وعي المستخدم وطريقة تفاعله مع المحتوى.

❖ السؤال الحادي عشر: في رأيك هل منصات التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي أم إيجابي؟

النسبة	التكرارات	الإجابات
0%	00	سلبي
0%	00	إيجابي
100%	14	سلبي وإيجابي
100%	14	المجموع



- تعليق:

يعرض الجدول نتائج سؤال موجه للمشاركين حول رؤيتهم لمنصات التواصل الاجتماعي وهل كانت تجاربهم معها سلبية أم إيجابية أم كليهما، وتوزعت النتائج كالتالي:

- (0%) رأوا أن التجربة سلبية فقط.

- (0%) رأوا أنها إيجابية فقط

- (100%) قالوا أن لها تأثير سلبي وإيجابي معا.

فجميع المشاركين أجمعوا على التأثير المزدوج حيث يرون أن لمنصات التواصل الاجتماعي تأثيرا مزدوجا، أي أنهم اختبروا فيها لحظات سلبية وإيجابية في آن واحد، أي أن المشاركين يدركون أن استخدام منصات التواصل لا تخلو من الإيجابيات مثل التواصل، تبادل المعرفة والدعم النفسي، لكنهم أيضا لا ينكرون السلبيات مثل الإدمان، القلق، التمر الإلكتروني، أو أنهم تحدثوا من واقع تجربتهم الشخصية التي غالبا ما تحمل تفاعلات معقدة فتارة تكون محفزة وإيجابية وتارة أخرى تكون مرهقة أو سلبية.

ويشير هذا التوازن في الرؤية إلى وعي عالي بمخاطر وفوائد التكنولوجيا وهو أمر مشجع في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل وتأثيرها القوي على مختلف فئات المجتمع. أما الآراء المتطرفة فلم تسجل أي إجابة تشير إلى أن التأثير كان سلبيا فقط أو إيجابيا فقط، مما يدل على أن المشاركين لا ينظرون إلى هذه المنصات بنظرة أحادية أو مطلقة وهذا دليل على وعي المشاركين بطبيعة منصات التواصل الاجتماعي، واعترافهم بأنها تحمل آثارا مزدوجة، مما يعكس إدراكا موضوعيا ومتوازيا.

ومن خلال كل ما سبق ذكره نستنتج أن جميع المشاركين يتفقون على أن منصات التواصل الاجتماعي لها تأثيرا مزدوجا تجمع بين الجوانب السلبية والإيجابية. وهذا يدل على وعيهم بأن هذه المنصات ليست خالية من الأضرار وليست مفيدة بشكل مطلق. بل إن تأثيرها يعتمد على طريقة الاستخدام والظروف المحيطة. كما يعكس هذا نضجا بالوعي الرقمي وتقديرا واقعا لطبيعة التكنولوجيا الحديثة. وهذا يعني أن المشاركين لا يمتلكون نظرة نقدية ناضجة تجاه وسائل التواصل الاجتماعي فهم يدركون أنها ليست مثالية بالكامل ولا ضارة بالكامل بل تعتمد أثارها على طريقة استخدامها.

خامساً أنماط الممارسة اللغوية عند تلاميذ الطور الثانوي على منصات التواصل الاجتماعي انستغرام وتويتر:

1- الاختصارات اللغوية:

مما لا ريب فيه أن المستخدم الدائم لمنصات التواصل الاجتماعي، يلجأ في الكثير من الأحيان إلى اختصار بعض الكلمات أو تعويضها إما برموز أو أرقام، وذلك بغية ربح الجهد والوقت في آن واحد، وبالتالي تكون تلك الرسائل مزيجاً بين حروف وأرقام ورموز خالية من الدقة اللغوية. وقد لاحظنا هذا جلياً في دردشات بعض التلاميذ على منصات التواصل الاجتماعي وبرزت في كتابة التلاميذ كنموذج لغوي قد يصل في بعض الأحيان إلى هجين حيث ظهرت اللغة الانجليزية كحدث بارز خاصة في الآونة الأخيرة. حيث عدها البعض كاللغة الأم والبعض الآخر لغة ثقافة وحضارة.

وقد صنفنا اللغة الانجليزية اللغة الأولى عالمياً من حيث الاستعمال، وعليه وجدنا أثناء دردشات بعض التلاميذ على موقع الانستغرام وتويتر بعض الاختصارات اللغوية، وهي كالآتي:

الاختصار	الكلمة
hun	Hony
hru	How are you
thnx	Thanks- thank you
wht	what
abt	about
And u	and you
R u	Are you

Do u	Do you
U r	You are
O fc	Of course
W lcm	welcame
G n	Good night
N p	No problem
Th ku	Thank you
Y w	You welcome
B tw	between
D w	Dont worry
L ol	Laughing out loud

نرى فيما سبق أن التلاميذ أثناء الدردشات يلجؤون في الكثير من الأحيان إلى الاختصارات اللغوية بدلاً من أن نقول (How are you?) نقول (H-R-U) وبدلاً من أن نقول (Welcome) نقول (W-I-C-M) فمثل هذه الاختصارات قد تكون مفيدة في بعض الأحيان من حيث سرعة التواصل بمعنى أنها تساعد على تسريع الكتابة والرد مما يجعل المحادثات أكثر فعالية وسرعة خاصة في المحادثات غير الرسمية مثل الرسائل النصية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

حيث يسعى التلميذ وراء هذه الاختصارات إلى ربح الوقت وتقليل الجهد والسرعة في الأداء (الكتابة). كما تتميز الاختصارات اللغوية بالاحتفاظ بالحرفين الأول والأخير من الكلمة. أما باقي الفروق فتحذف بشكل تلقائي مثل كلمة (No Problem) والتي تكتب باختصار (NP). وكلمة (Good night) التي تكتب باختصار (GN). فبقدر ما تكون هذه الاختصارات مفيدة قد تكون غير مفيدة بالقدر ذاته. والدليل على ذلك هو أن الاستخدام

المستمر لمثل هذه الاختصارات قد يؤدي إلى تقليل قدرة الشخص على كتابة نصوص طويلة. أو تطوير أفكار مركبة باستخدام اللغة الصحيحة إضافة إلى الصعوبة التي قد يواجهها التلميذ في فهم الاختصارات، خاصة أولئك الذين لا يتقنون الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مما قد يؤدي إلى سوء الفهم.

ومنه يمكن القول أن هذه الاختصارات اللغوية أثناء الدردشة توفر مزايا مثل السرعة والسهولة في التواصل، ولكن يجب علينا استخدامها بحيطه وحذر، خاصة عندما تكون دقة اللغة مهمة. فمن الأفضل استخدام الاختصارات في المحادثات الغير الرسمية والابتعاد عنها كل البعد في السياقات التي تتطلب لغة رسمية أو مهنية.

2- تكرار الحرف الأخير من الكلمة:

الكلمة	التكرار
حسنا	okay
إذن	soooo
بمعنى نعم أو الاستجابة	Aaaaa
مرحبا (عدم الظهور لفترة طويلة)	helloo
التعبير عن الدهشة	wawwwww
أحلام سعيدة	Good dreamaas
مرحبا	Hiiii

إن تكرار الحرف الأخير من الكلمة في الدردشات مثل: / helloo/ Hiiii/ soooo

Okay

تستخدم غالباً في أغراض تعبيرية وليست لغوية رسمية وله عدة دلالات منها :

التعبير عن الانفعالات والمشاعر:

يستخدم التكرار عادةً لإظهار انفعالات ومشاعر صعبة كالفرح والحزن أو الدهشة وغيرها...

مثال: تعبير عن القبول والتأكيد الشديد ← okay

تعبير عن الدهشة والإعجاب ← wawwwww

تمييز الكلمة وجذب الانتباه:

تكرار الحروف يستخدم في كثير من الأحيان للفت الانتباه وتأكيد أهمية الكلمة وجعلها أكبر بروزاً.

مثال مرحباً بكم جميعاً ← hellloo evry bady

أحلام سعيدة ← Good dreamaaas

إضفاء نوع من الحميمية والعفوية:

حيث يعطي انطباعاً بأن الحديث غير رسمي وإنما فيه نوعاً من المودة مما يعزز الشعور بالقرب والتفاعل الإنساني بين الطرفين:

مثال مرحباً ← Hiiii

إذا يجدر بنا تسليط الضوء على أن هذا النوع من الكتابات غير مناسب في الكتابة الرسمية أو الأكاديمية، ويفضل استخدامه في المحادثات غير رسمية أو بين الأصدقاء ولا يتعدى حدود ذلك.

- المزج بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية

الصواب	الجميل
- افعلني مثل هذا	- ديريه like this
- وهذا المشروع اسمه الغرفة المظلمة.	- وديس project اسمو الغرفة المظلمة
- حسنا، لا مشكلة	- اااا أوكي np
اشرحني لي درس الفعل الماضي لأنني لم أفهم الفرق.	Fehmini lesson ta3 past simple mfhmtch la diffirence
الماضي المستمر يوضح (سين) أن الحدث لا زال يحدث	ال past countinuous يوري بلي action كانت مزال صايرة
لا مشكلة إذا احتجتي إلى شيء أعلميني فقط	Np إذا احتاجتي حاجة just le time know
إن شاء الله	inchallah

ويجدر منا الإشارة إلى أن المجتمع الجزائري بالدرجة الكبرى يلجأ في الكثير من الأحيان إلى دمج اللغة العربية سواء كانت الفصحى أو العامية مع غيرها من اللغات أثناء التواصل، ويتم ذلك من خلال ما يعرف بالازدواج أو التداخل اللغوي ويعكس هذا جليا في محادثات وكتابات بعض الأفراد كالتلاميذ والطلبة وغيرهم على منصات التواصل الاجتماعي.

وعليه يجب تسليط الضوء على أن مثل هذه الممارسات تؤثر سلبا على ملكات التلاميذ، إذ أن التلاميذ لا يتكلمون بالعربية الفصيحة إلا في حجات الدراسة. بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمنح لهم حرية التعبير عن أحاسيسهم وآراءهم وتحررهم من قيود

اللغة العربية الفصحى. أما في الآونة الأخيرة أصبح الكثير من التلاميذ يستخدمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، على اعتبارها لغة العلم وأقل صعوبة وتعقيدا عن غيرها، فباتوا يمزجون اللغة العربية باللغة الإنجليزية ويوظفونها في جملة واحدة كأنها لغة واحدة. وإن دل هذا المزج على شيء فإنما يدل على تدني المستوى اللغوي لدى التلاميذ عبر منصات التواصل.

ويرجح سبب استخدام هذا المزج إلى:

- ضعف المفردات اللغوية في إحدى اللغتين.
 - محاولة التبسيط أو التوضيح.
 - التأثير بالبيئة الاجتماعية أو التعليمية.
 - الرغبة في التعبير بدقة أو استخدام مصطلحات معروفة في مجال معين.
- ويتم هذا المزج بعدة طرق لعل من أبرزها:

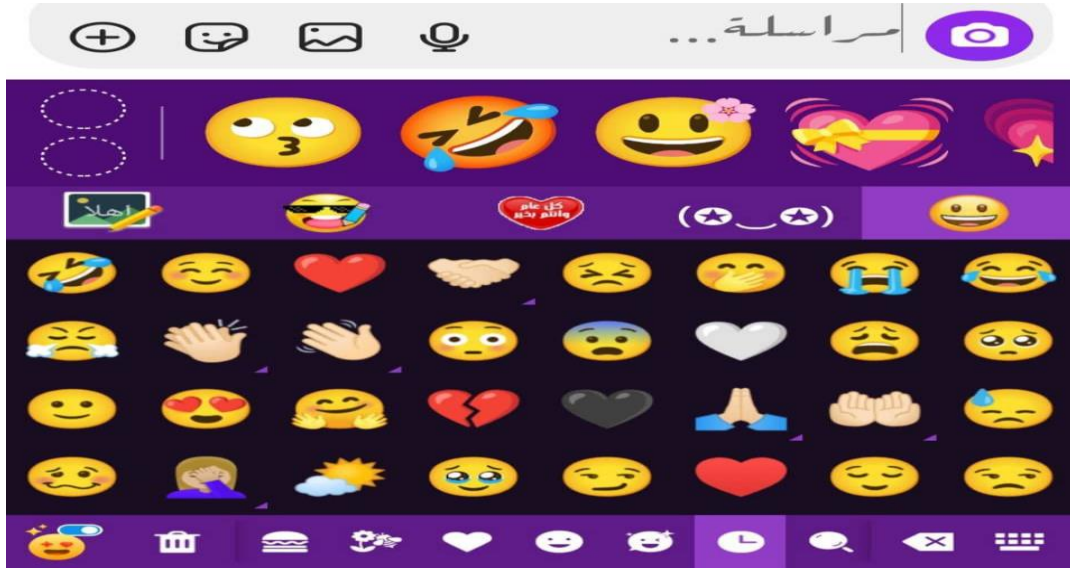
- دمج المتحدث لكلمات أو عبارات إنجليزية ضمن جملة عربية مثل قولنا: افعل *like this* بدلا من قولنا "افعل مثل هذا".
- انتقال المتحدث من استخدام جملة باللغة العربية إلى جملة باللغة الإنجليزية في السياق نفسه، مثال: إذا احتجت إلى شيء *just let me know*.
- استخدام المتحدث لكلمات إنجليزية بنطق عربي أو تركيبها على القواعد عربية وهو ما يعرف بالتعريب، مثل: ذيس *project* أو *delete* البوست عن طريق الخطأ.
- استخدام المتحدث للغة الإنجليزية بمفاهيم تقنية خاصة في مجالات التي لا يوجد فيها مقابلات دقيقة باللغة العربية.

مثال: يجب أن نعمل بريزونتيشن قبل الميتينغ

ولا يسعنا سوى القول أنه ويقدر ما لهذا المزج بين اللغة العربية والإنجليزية من إيجابيات، له سلبيات بالقدر نفسه. ومن أبرزهما نذكر:

- الإيجابيات: لعل من أبرزها:
- تعزيز فعالية التواصل مما يساهم في تبادل الأفكار والمعلومات.
- تسهيل الفهم خاصة للمتعلمين الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية.
- جعل النقاشات أكثر شمولية وبتيح فرصة أكبر للناطقين بالعربية.
- توفير المرونة في التعبير عن المفاهيم المعقدة، التي يكون من الصعب ترجمتها.
- سلبياتها: لعل من بين أهم سلبيات المزج اللغوي نذكر:
- يؤدي إلى تداخل لغوي يعيق من تحسين مهارات اللغة الانجليزية.
- يقلل من مستوى الاحترافية في بيئات العمل أو الدراسة الأكاديمية.
- يتسبب في تشتت الانتباه وصعوبة التركيز على لغة واحدة.
- يؤدي إلى عدم التوازن في استخدام اللغتين مما قد يؤثر سلبا على الكفاءة اللغوية.

3- الأبعاد الدلالية الرمزية للرموز التعبيرية:



- رسم تخطيطي يوضح الدلالة الرمزية للغة الجسد.

تمثل الرموز التعبيرية (الإيموجي) جزءاً أساسياً من التواصل الرقمي المعاصر، وهي ليست مجرد زخرفات بل تحمل دلالات رمزية متعددة قد تشكل حسب أبعاد لغوية، سياقية اجتماعية وثقافية.

أبعادها:

- البعد العاطفي:

غني عن البيان أن الرموز التعبيرية تؤدي وظيفة تعبيرية جوهريّة، حيث تستخدم لنقل المشاعر والانفعالات في بيئة التواصل النصي التي يفتقر إلى النبرة وتعابير الوجه. فتكون هذه الرموز بديلاً عن الإيماءات في التواصل الواقعي وبالتالي تسد تلك الفجوة.

أمثلة:

- رمز القلب الأحمر  يستخدم للدلالة على الحب والامتنان.

- وجه الحزن  أو الدموع يستخدم للدلالة على الحزن أو التعاطف.

- البعد الثقافي:

يختلف تأويل وتفسير الرموز التعبيرية باختلاف الخلفيات الثقافية، قد يحتمل الرمز الواحد أكثر من دلالة.

أمثلة:

رمز ضم اليدين  يستخدم في بعض الثقافات للدلالة على الشكر أو الاعتذار، وفي أخرى للدلالة على الصلاة.

- البعد السياقي:

أي أن الرمز لا يتوافق معناه على شكله وإنما يتحدد عبر السياقات التي يرد فيها. فقد يرد الرمز الواحد بمعان مزدوجة أو متناقضة اعتماداً على المقام والمقال.

أمثلة:

- رمز الابتسام  يمكن أن يرد بمعنى الفرح، أو على التهكم في موقف ساخر.

- القلب الأسود  يمكن أن يدل على الحزن أو الكره أو كرمز أنيقة والتميز.

- البعد الاجتماعي:

تلعب الرموز دوراً حيوياً للتعبير عن الهوية والانتماء الاجتماعي، فهي أدوات للتواصل الاجتماعي، حيث تستخدم في غالب الأحيان للتفاعل ضمن جماعة معينة دون غيرها.

أمثلة:

- رمز القبضة  قد يدل على النضال أو دعم حركات معينة.

وكثيراً ما نجد التلاميذ يلجؤون إلى هذا النوع من الرموز التعبيرية للتفاعل مع زملائهم الآخرون للتعبير عن حالتهم الشعورية والانفعالية (إما الفرح أو الحزن أو الغضب أو الدهشة...) وذلك بغية اختصار الوقت والجهد.



الخاتمة

نرم مما سبق أن منصات التواصل الاجتماعي تعد أداة فعالة ومتكاملة في تعزيز ودعم تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وذلك لما توفره من بيئة تفاعلية تحفز الاستخدام الفعلي والعقلي للغة خارج قوالبها التقليدية داخل الفصول الدراسية. إذ تتيح هذه المنصات فرصا متكررة للتعرض للغة والتفاعل مع الآخرين مما يسهم في تطوير المهارات اللغوية كالاستماع والتحدث والكتابة والقراءة، إذا فإنه من الأحسن إدماج منصات التواصل الاجتماعي ضمن استراتيجيات تعليم اللغة ويكون ذلك بشكل مدروس وممنهج. وبالاستناد إلى نظريات تعليم اللغة الحديثة وذلك بغية تعظيم الاستفادة منها وتعزيز الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين في سياقات واقعية.

ولعل من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال كل ما درسناه ما يلي:

- تعد منصات التواصل الاجتماعي أدوات فعالة لتعزيز تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية بطرق غير تقليدية.
- تساهم في تطوير المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، من خلال المحتوى المتنوع.
- تتيح هذه المنصات فرصا متكررة للتفاعل المباشر مع اللغة في سياقاتها الطبيعية.
- تسهم في توسيع دائرة التعلم من خلال التواصل مع الناطقين وغير الناطقين من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد على زيادة الدافعية لدى المتعلمين من خلال البيئة التفاعلية.
- يمكن أن تعتبر منصات التواصل الاجتماعي جسر وصل بين التعليم الرسمي والتعليم الغير الرسمي، مما يثري تجربة تعلم اللغة.

التوصيات:

من خلال دراستنا هذه التي لا ندعي فيها كمال. فإننا نوصي بما يلي:

- بالرغم من فوائد منصات التواصل الاجتماعي التي لا تعد ولا تحصى، ينبغي توعية المتعلمين بالمخاطر المحتملة، مثل تشتت الانتباه أو التعرض لمحتوى غير لائق، وما إلى ذلك.
- ينبغي على المؤسسات التعليمية تبني سياسات واضحة لاستخدام وسائل التواصل ضمن سياق تربوي آمن وفعال.
- أن دمج هذه المنصات يعد فرصة لإعادة صياغة دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى مرشد ومسير للتعلم التفاعلي.
- وعليه وفي ضوء ذلك، فإن تطوير استراتيجيات تعليمية تستثمر مثل هذه المنصات سيسهم مما لا شك فيه وبشكل مباشر في رفع الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع

1. ابراهيم محمد علي وآخرون، الكتابة اللغوي للناطقين بالعربية (دليل اختبارات الكفاءة في اللغة العربية)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2010.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر، ط1، 2000.
3. جني، الخصائص، دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، مصر، (دط)، ج01، 2000/1955.
4. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009.
5. ديبا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018.
6. الرحمان محمد التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، (دط)، (دون بلد النشر)، (دون دار النشر)، 2008.
7. سعد سليمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أحمد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021.
8. سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011.
9. سليم مزهود وآخرون، مفاهيم في التعليم والتعليمية وبلية مصطلحات في التعليمية، محاضرات في مادة التعليمية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ملية، الجزائر،

10. شريف درويش البان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي للنشر، ط1، 2011 .
11. شريفة السلمي و أحلام الحارتي، السبورة التفاعلية: تقنية زائدة في العلوم الدينية تجارب من الميدان.
12. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية وأثره في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول ثانوي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث الجامعية، القاهرة، مصر، 1998.
13. عادل خليفة، تكامل عمل الوسائط المتعددة، أخبار الشرق الأوسط، مجلة علم الكمبيوتر، ع: 114، القاهرة، مصر، 2010،
14. عامر ابراهيم قند يلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1978.
16. عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والراضية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009،
17. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات الواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014.
18. علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، دار الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.
19. عيد مبروك ابراهيم، الوسائط المتعددة بالمكتبات الدراسية ومراكز مصادر التعلم، دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع، 2011،.
20. فريد حاجي، بيداغوجيا التريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005.

21. محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكاتب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات المتحدة العربية، 2004.
22. محمد سالم دويل، بحث عن انستغرام: معلومات هامة عن موقع انستغرام مميزات وعيوب، دار سعد للنشر والتوزيع، 2023.
23. مركز الاحتساب للاستشارات، دور مراكز التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط01، 1438هـ.
24. مركز القومي للبحوث التربوية، اللغة العربية ومشكلاتها، القاهرة، مصر.
25. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الروائية، ط04، 2008.
26. المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط01، 2008.
27. ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984.
- المجلات العلمية:
28. أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العلمية للنشر العلمي، ع01، 2018/1/2.
29. حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع176، ج02، 2017.
30. حامد شكيب عدوان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي، المجلة العلمية للنشر العلمي، رام الله، فلسطين، ع62، كانون الأول، 2023.
31. حدادي وليدة، الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، الجزائر، ع36، سبتمبر 2015.

32. زاهي راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان، ع15، 2003.

33. عادل منصوري، فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والأمجاد نحو تعلم الذاتي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي، المجلة التربوية، ع33، مصر.

34. علي اسماعيل محمد موسى، اللغة العربية في ضوء الكفاءات اللغوية لطلاب الثانوية العامة، دراسة في المنهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس للنشر، ع41، 1997.

35. علي بن سويد بن علي القرني، مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموهم المهني واتجاهاتهم نحوها، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج:09، ع ت، مارس 2018.

36. علي بن سويد بن علي القرني، مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموهم المهني واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج:01، ع01، مارس 2018.

الملتقيات:

37. رضا ابراهيم عبد الله، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا، 22.23 أبريل 2019.

المواقع الإلكترونية:

38. استخدام تويتر في التعليم، mycimputer goo.wordpress.com، تاريخ 2025/02/29، سا:10:42.

39. بشير الحلاق، تويتر 140 حرفا تغيير العالم، طبعة إلكترونية 0.2، 1 جانفي 2012.

40. كارين لين، Pathsocial ، تاريخ Instagram ، كيف بدأ كل شيء،
تاريخ: 2025/03/06، سا: 23:13، ww. Pathsocial.com.
41. موضوع، بحث عن الانستغرام، إسلام الويبون، تاريخ 2025/03/06،
سا: 23:08.
42. نبيل القعران، موضوع، مواقع التواصل الاجتماعي/ ما هو تويتر وكيفية
استخدامه، بتاريخ 20000025/02/21، سا: 16:50، ww.mawdo3 .

الملاحق

1- استبانة موجهة لتلاميذ الطور الثانوي:

استبانة موجهة لتلاميذ الطور الثانوي

الموضوع: في إطار التحضير لإنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية حول موضوع منصات تواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة الثانية (اللغة الإنجليزية في الطور الثانوي) نصتي التويتير والانستغرام أنموذجاً. يسرنا التقدم الى تلاميذنا الأعزاء بهذه الاستبانة التي تحوي بعض الأسئلة والتي نعى من خلالها معالجة هذا الموضوع .

جو منكم الإجابة عنها بصنق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة .

• تفضلوا بوضع إشارة X على الخانة التي ترونها مناسبة.

1- هل يا ترى أن الوسائط التكنولوجية الحديثة لها دور في حياتنا اليومية؟

☐ لا

☐ نعم

لماذا؟

2- في أي جانب من الجوانب تعتمد الوسائط التكنولوجية الحديثة.

☐ الجانب الترفيهي

☐ الجانب التعليمي

3- أي الطريقتين تفضل التعلم من خلالها:

☐ الطرق التقليدية

☐ الطرق التكنولوجية الحديثة

4- كم ساعة تقضيها يومياً على منصات التواصل الاجتماعي؟

☐ أكثر من 4 ساعات

☐ 3-4 ساعات

☐ 1-2 ساعات

5- ما المنصات التي تستخدمها بانتظام لأغراض تعليمية:

☐ منصات أخرى

☐ التويتير

☐ الانستغرام

6- هل تتابع معلمين أو صفحات تعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية على منصتي تويتير وإنستغرام ؟

☐ لا

☐ نعم

7- في تواصلك مع غيرك عبر منصتي تويتير والانستغرام هل تعتمد على اللغة الإنجليزية لوحدها أم تستعين باللغة

العربية؟

ولماذا؟

8. هل تجد فينبوهات الانستغرام للتصيرة (Réels) مفيدة في تعلم اللغة الإنجليزية؟

☐ لا

☐ نعم

9. هل تستخدم التويتر لمتابعة حسابات ناطقة باللغة الإنجليزية لتطوير الكفاءة اللغوية؟

☐ لا

☐ نعم

10. برأيك، هل تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الكفاءة اللغوية؟

☐ لا

☐ نعم

11. في رأيك هل منصات التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبى أم ايجابى؟

.....

.....

2- ترخيص لأجراء تربص ميداني:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم: 2025/04/13

مدير التربية

إلى السيد/

مدير ثانوية رابح خدروش

القرارم قوقة

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

إرسال رقم: 2025 / 13

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني.

المرجع: مراسلة جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب
منكم السماح للطالبين: بومعزة نجلاء قسم اللغة والأدب العربي بتربص
ميداني بثانوية رابح خدروش القرارم قوقة ابتداء 2025/04/16 إلى 2025/04/24.
إن الطالب المعني (ة) بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية و
كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول.

مدير التربية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم: 2025/04/13

مدير التربية

إلى السيد/

مدير ثانوية مبارك الميلي

مينار زارزة

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

إرسال رقم: 1 / 2025

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني.

المرجع: مراسلة جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

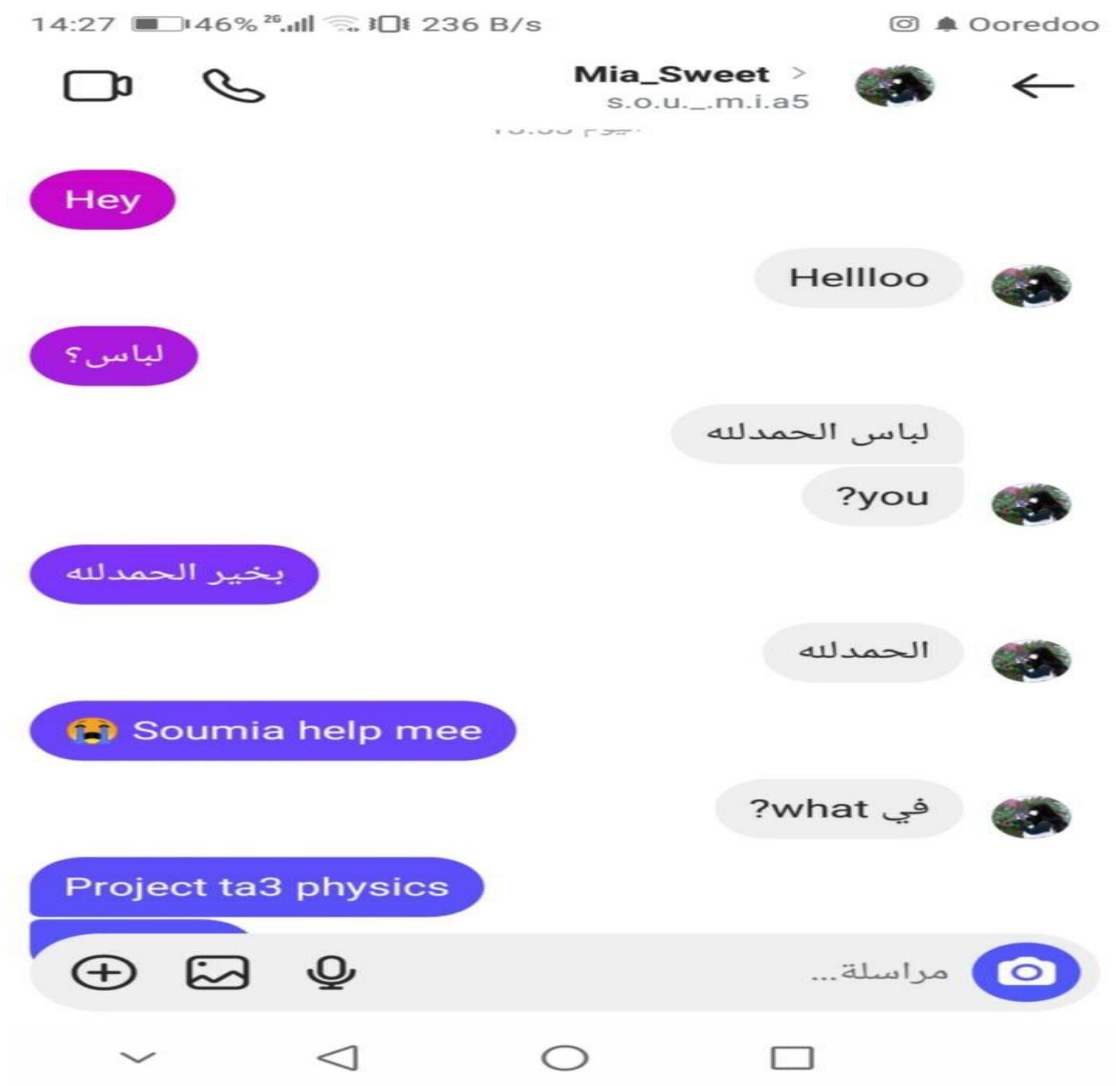
تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها - في المراجع أعلاه، يشرفني أن أطلب
منكم السماح للطالبتين: هنوس نجلاء قسم اللغة والأدب العربي بتربص
ميداني بثانوية مبارك الميلي مينار زارزة ابتداء 2025/04/16 إلى 2025/04/24.
إن الطالب المعني (ة) بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية و
كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول.

مدير التربية



3- بعض النماذج المختارة من المحادثات على منصات التواصل الاجتماعي:





20:43 30% 43,4 K/s

Ooredoo



Mia_Sweet >
s.o.u._.m.i.a5



I was watching a movie when: مثلاً
my mom called me



Ahh oki, ya3ni past simple li action
completée

بالضبط! وال past continuous يوري بلي
ال action كانت مزال صايرة وقت حاجة
خلاف قطعتها.

كي نقولو:

I was studying when the power
went of

يعني كنت نراجع، وقطعتها حاجة، لي هيا
power cut



Thk, u are the pest for explanation
wallah

!np إذا حتجتي حاجة just let me know



inchallah



مراسلة...



20:42 30% 14,6 K/s

Ooredoo



Mia_Sweet >
s.o.u._m.i.a5



😭 Soumi help me

تم التعديل

for what

?



Fahmini lesson ta3 past simple
w past continuous, m fhmtch la
difference

okay Np



شوفي، past simple نستعملوه كي نحكو
على حاجة صرات وخلصت في وقت معروف.



مثلا: I watched a movie yestrday



تم التعديل

أما past continuous نستعملوه كي نحكو
على حاجة كانت صايرة في لحظة معينة
فلماضي



مراسلة...



20:42 30% 3G 18,5 K/s

Ooredoo



Mia_Sweet >
s.o.u._m.i.a5



Hello

hi

لباس

لباس الحمدله

ونتي؟

لقد قمت بالرد

ونتي؟

بخير الحمدله

تم الرد عليك

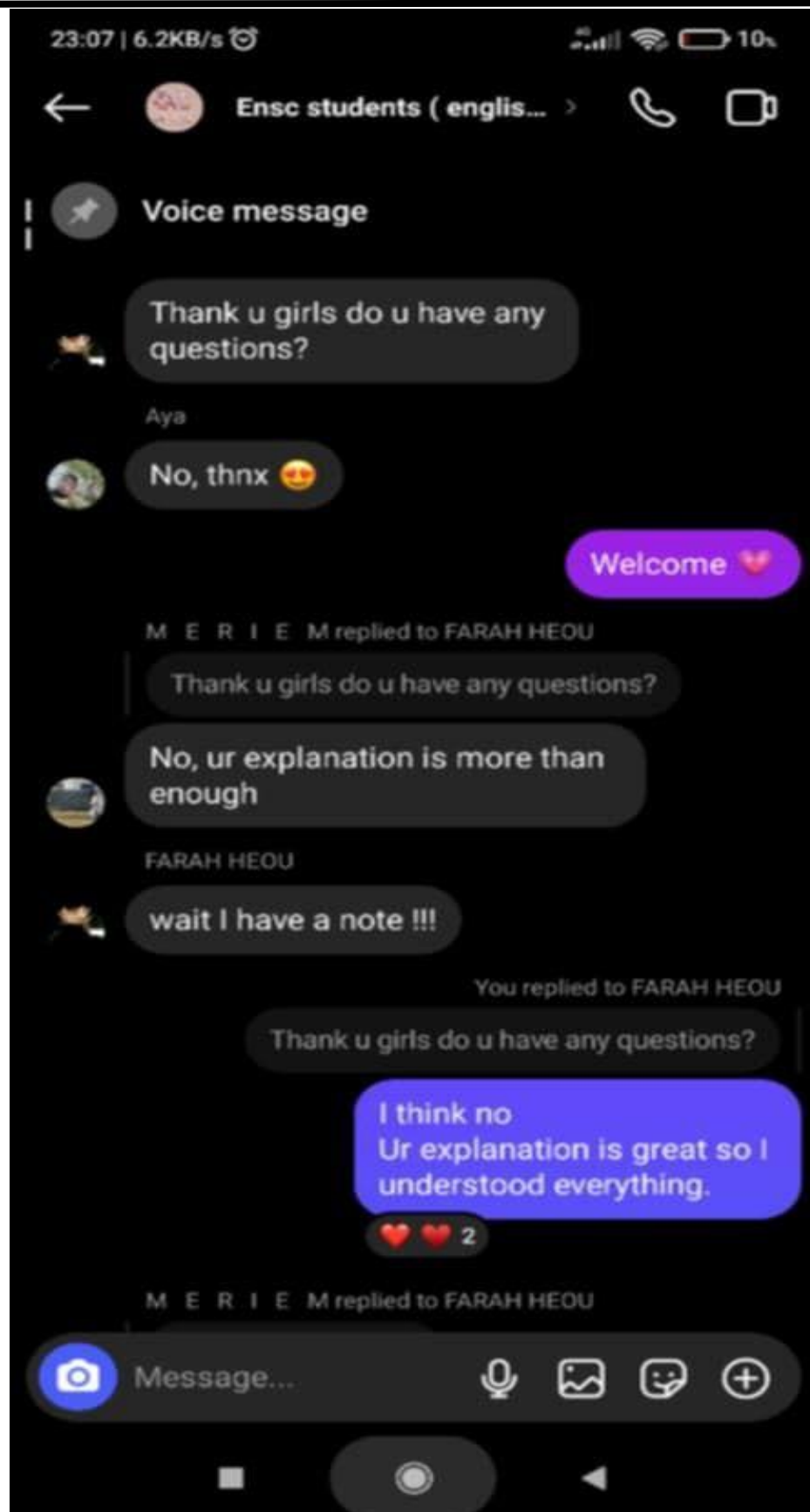
بخير الحمدله

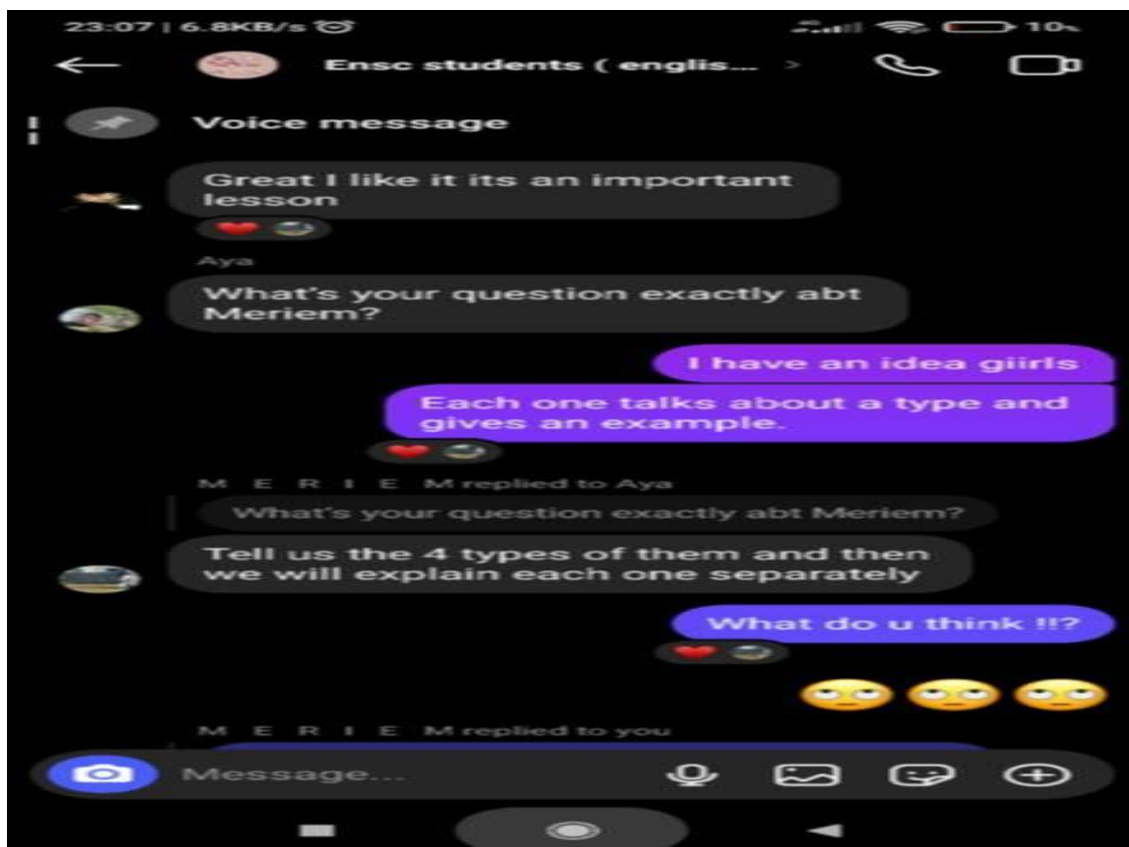
الحمدله

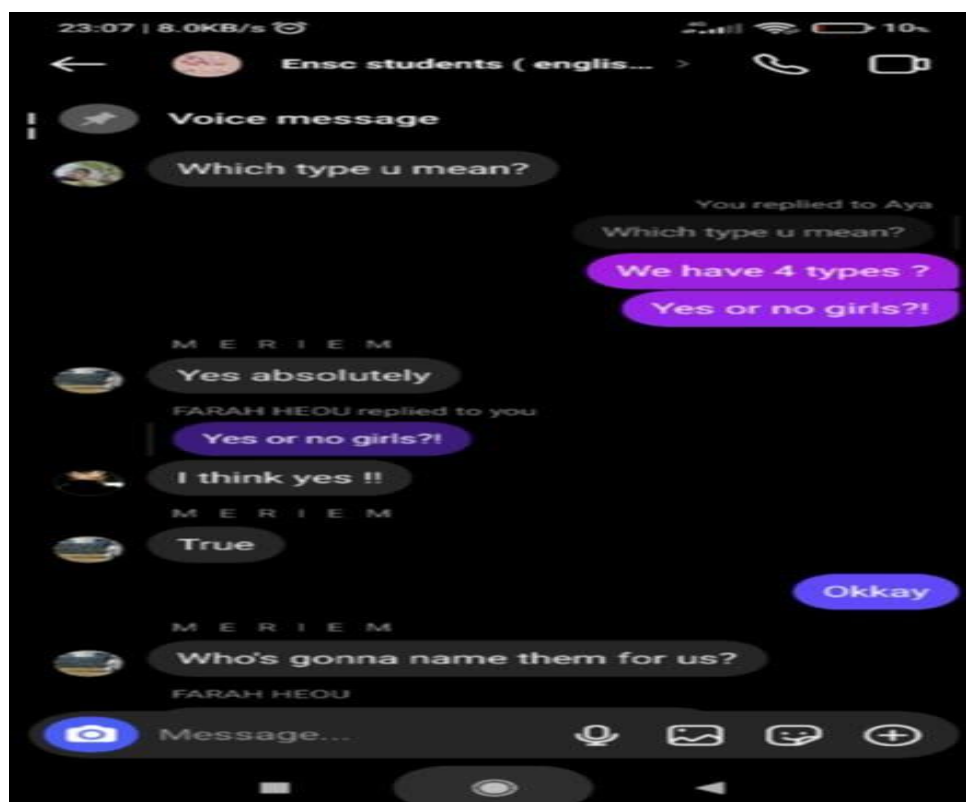


مراسلة...









● تعديلات ما بعد المناقشة:

الكلمة	تصويبها
يرجى وضع علامات الوقف	(،،،؛) لا بد منها ليستقيم الكلام في كل المذكرة
في مختلف مجالات الحياة (المقدمة ص أ)	مختلف مجالات الحياة
تقنيات الذكاء (المقدمة أ)	تقنيات الذكاء....
الترفيهي أو الاجتماعي البحث (المقدمة أ)	الترفيهي والاجتماعي....(تحذف كلمة - البحث-)
التفاعل التعرض	التفاعل والتعرض
اللغة الإنكليزية	اللغة الإنجليزية
كيف تؤثر هذه المنصات على.....؟ (سؤال فرعي في المقدمة)	يحذف هذا السؤال
وعلى تهدف	وعليه
يتعرض له السلميذ عبر هذه (المقدمة ب)	يتعرض له التلميذ....
فيصبح قادرا	فيصبح قادرا
إلى أهدافه مختلف العلاقات بأسرع..... (ص2)	إلى أهدافه المختلفة بأسرع وقت
مجموعة التقانات والأجهزة (ص2)	مجموعة من التقنيات والأجهزة

الحديثة تشير(ص2)	الحديثة يشير إلى....
مختلف الأجهزة والرامج (ص02)	مختلف الأجهزة والبرامج
مثل الهاتف الذكي نوع من أنواع.... (ص03)	الذكي نوعا من
البريد الإلكتروني نوع من ... (ص3)	البريد الإلكتروني نوعا من
رسومات تيم (ص03)	رسومات يتم
أنت لبريد الإلكتروني....(ص3)	أن البريد...
التكامل ... وعني القدرة (ص4)	ويعني القدرة...
في الدوائر النسبية ventes	تكتب جميع العناوين الخاصة بالدوائر النسبية
أثناء التهميش في الصفحة الجديدة (المرجع نفسه)	يعاد كتابة اسم المرجع
شكل الآيات القرآنية	
كتابة المعلومات الكاملة الخاصة بالمصدر (المعجم الوسيط)	المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الروائية، ط4، 2008، ص...
أهمية الكفاءة (1.2.3.4.5.6)	يحذف رقم 6 فارغ
العنوان تغيير الكلمة (منصات، أنموذجا	منصتا، نموذجا. لا يمكن التغيير في العنوان

فهارس البحث.

وتحتوي على:

● فهرس الآيات القرآنية.

● فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	ترتيبها في المصحف	نوعها	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
فصلت	41	مكية	﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾	26	477
المؤمنون	23	مكية	﴿والذين هم عن اللغو معرضون﴾	03	342
إبراهيم	14	مكية	: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهذي من يشاء وهو العزيز الحكيم﴾	04	255
القصص	28	مكية	: ﴿وإذا سمعوا اللغوا أعرضوا عنه﴾	55	386
البقرة	02	مدنية	﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾.	31	40

فهرس الموضوعات

الفهرس

.....	كلمة لا بد منها
.....	إهداء
.....	إهداء
.....	مقدمة
33.....	الفصل الأول:
33.....	ماهية الوسائط التكنولوجية الحديثة
2.....	المبحث الأول: مفهوم الوسائط التكنولوجية الحديثة وأنواعها
2	المطلب الأول: ماهية الوسائط التكنولوجية
8	المطلب الثاني: منصات التواصل الاجتماعي:
16.....	المطلب الثالث: أهمية منصات التواصل الاجتماعي
18.....	المطلب الرابع: نشأة وتطور منصات التواصل الاجتماعي
23	المبحث الثاني: استخدامات تويتر وأنستغرام
23.....	المطلب الأول: تويتر Twitter (X)
32	المطلب الثاني: أنستغرام
32.....	أولاً: ماهية الأنستغرام:

المبحث الثالث: الكفاءة اللغوية.....	35
المطلب الأول: ماهية الكفاءة اللغوية.....	35
ثالثا: مفهوم الكفاء اللغوية:.....	40
الفصل الثاني:	0
دراسة ميدانية تطبيقية	0
أولاً- محددات الدراسة التطبيقية.....	48
1- منهج الدراسة:	48
2-زمكان البحث:	48
3-عينة الدراسة:	48
ثانياً - تحديد أدوات البحث.....	49
ثالثاً - أدوات المعالجة الإحصائية:	49
رابعاً - أهم النتائج المتوصل إليها:	49
تحليل الاستبانة الموجهة إلى التلاميذ:	51
خامساً أنماط الممارس اللغوية عند تلاميذ الطور الثانوي على منصات التواصل الاجتماعي انستغرام وتويتر:	72
1- الاختصارات اللغوية:	72
2- تكرار الحرف الأخير من الكلمة:	74
3- الأبعاد الدلالية الرمزية للرموز التعبيرية: ...	79

51	الخاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
87	قائمة المصادر والمراجع:
87	المصادر والمراجع
89	المجلات العلمية:
92	الملاحق
93	1- استبانة موجهة لتلاميذ الطور الثانوي: ...
95	2- ترخيص لأجراء تربص ميداني:
	3- بعض النماذج المختارة من المحادثات على منصات التواصل الاجتماعي:
97	
107	فهارس البحث.
108	فهرس الآيات القرآنية
109	فهرس الموضوعات
112	ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة:

تناول هذه الدراسة موضوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتهدف إلى معرفة مدى تأثير هذه المنصات مثل تويتر، وانستغرام على تعلم اللغة، ومدى مساهمتها في تحسين المهارات اللغوية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واعتمدت على استبيان وزع على عينة من طلاب المرحلة الثانوية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الطلاب يستخدمون هذه المنصات بشكل واسع، وأن لها تأثيرا إيجابيا في تطوير مهاراتهم اللغوية. كما أنها تعزز من دافعيتهم للتعلم وتوفر بيئة تفاعلية غير رسمية. لما لها من دور في تحسين تعلم اللغة الإنجليزية بطريقة ممتعة ومشوقة، مما يسهم في تحسين مستواهم في اللغة.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، الكفاءة اللغوية، اللغة الثانية، اللغة الإنجليزية، الطور الثانوي، تويتر، انستغرام.

Abstract:

This study addressed the use of social media platforms in secondary school students' English language learning. It aimed to determine the impact of these platforms, such as Twitter and Instagram, on language learning and their contribution to improving language skills. The study used a descriptive-analytical approach. A questionnaire was distributed to a sample of secondary school students to collect data. The results showed that students use these platforms extensively and that they have a positive impact on developing their language skills. They also enhance their motivation to learn and provide an informal, interactive environment. This is due to their role in enhancing English language learning in a fun and engaging way, which contributes to improving their language level.

Keywords: social media platforms, language proficiency, second language, English language, secondary school, Twitter, Instagram.